محددات الاندماج الاجتماعي للنازحين قسراً الى اقليم كردستان "اربيل نموذجاً"

أ.د. حميد كردي عبد العزيز الفلاحي
جامعة الانبار/كلية الآداب

المستخلص

وقع العراق تحت وطأة العديد من موجات النزوح القسري خلال العقود الأربعة الماضية، ولأسباب عديدة، حيث اجبر العديد من المواطنين على الخروج من بيوتهم ومناطقهم الأصلية. وكان لأسباب موجات النزوح هذه عدد من الأثار السلبية على حالة هؤلاء الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وعلى الرغم من كل الجهود المبذولة من قبل المنظمات الحكومية وغير الحكومية والدولية لتخفيف حدة أثار هذا النزوح على الأفراد، فأن الكثير من هؤلاء لايزالون متضررين من نزوحهم ويعانون من أوضاع اجتماعية واقتصادية صعبة ويبحثون عن حل دائم لمأزقهم هذا، وعليه فأن موضوع الاندماج الاجتماعي للنازحين في المجتمعات الجديدة، هو من أولى اهتمامات كل المعنيين بهذا الموضوع، ونحن كباحثين تقع علينا مسؤولية أخرى، هي البحث في وضع النازحين الجديد ومستقبلهم وعملية اندماجهم مع المجتمعات الجديدة، والتعرف على اهم متطلبات ومحددات تلك العملية، والتوصل الى حلول ناجعة لعلها تخفف بعض معاناة هؤلاء بفقدانهم امنهم المجتمعي العام والنزوح الى بيئات جديدة.

الكلمات المفتاحية :محددات ، الاندماج الاجتماعي ،النازحين ،اربيل

Determiners of Social Integration of the Obligatory Displaced to Kurdistan Region (Sample of Erbil)

Prof. Hameed K.Abdul Aziz(PH.D.)
College of Arts- University of Anbar

Abstract:

Iraq has been subjected to many forced displacement during the last four decades, many citizens have been forced to leave their homes and regions for many reasons.

The causes of these displacements have had a number of negative effects on their social, economic and political situation. Despite all the efforts made by governmental, non-governmental and international organizations to mitigate the effects of this displacement on individuals, many of them are still affected by displacement and suffer social and economic conditions, and seeking an everlasting solution for their dilemma. Therefore, the issue of social integration of the displaced in the new societies is one of the first concerns of all concerned. The researchers, have the responsibility to look into the new

situation of the displaced, their future and the process of integration with new communities, and to identify the most important requirements of the determinants of that process, and to reach effective solutions that may alleviate some of the suffering of those losing their societal security and public migration to new environments.

The research has four chapters; the first chapter deals with the reference framework, and the second chapter with the theoretical framework while the third chapter has the methodological framework of the study. Finally the fourth chapter presents and analyzes the results of the field study.

Keyword: Determiners , Social Integration , Obligatory , Erbil

المقدمة:

وقع العراق تحت وطأة العديد من موجات النزوح القسري خلال العقود الاربعة الماضية، ولأسباب عديدة، حيث اجبر العديد من المواطنين على الخروج من بيوتهم ومناطقهم الاصلية.

وكان لأسباب موجات النزوح هذه عدد من الاثار السلبية على حالة هؤلاء الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وعلى الرغم من كل الجهود المبذولة من قبل المنظمات الحكومية وغير الحكومية والدولية لتخفيف حدة اثار هذا النزوح على الافراد، فأن الكثير من هؤلاء لايزالون متضررين من نزوحهم ويعانون من اوضاع اجتماعية واقتصادية صعبة ويبحثون عن حل دائم لمأزقهم هذا، وعليه فأن موضوع الاندماج الاجتماعي للنازحين في المجتمعات الجديدة، هو من اولى اهتمامات كل المعنيين بهذا الموضوع، ونحن كباحثين تقع علينا مسؤولية اخرى، هي البحث في وضع النازحين الجديد ومستقبلهم وعملية اندماجهم مع المجتمعات الجديدة، والتعرف على اهم متطلبات ومحددات تلك العملية، والتوصل الى حلول ناجعة لعلها تخفف بعض معاناة هؤلاء بفقدانهم امنهم المجتمعي العام والنزوح الى بيئات جديدة.

وقد وقع البحث في اربعة فصول، تضمن الفصل الاول: الاطار المرجعي للبحث والفصل الثاني: خصص للاطار النظري، اما الفصل الثالث فقد تناولنا فيه: الإطار المنهجي للدراسة، اما الفصل الرابع: فقد تم فيه عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية. فان اخطأت او قصرت فالكمال لله سبحانه وتعالى وان اصبت ونجحت فلله الحمد والشكر.

الفصل الاول: الاطار المرجعي للبحث

المبحث الاول: ابعاد البحث

اولا : مشكلة البحث :

اجبرت الاوضاع الامنية المتردية وسقوط اجزاء كبيرة من محافظات الأنبار وصلاح الدين ونينوى وديالى بيد ما يسمى تنظيم (الدولة الاسلامية) كثيراً من الاسر الى ترك مكان سكنها الاصلي والنزوح قسراً الى اقليم كردستان العراق، بحثاً عن الامن والامان وبعيداً عن العنف والقتل المروع والاعتقالات والقصف العشوائي. حيث وصل عدد النازحين في اقليم كردستان نحو مليوني نازح من مناطق مختلفة من العراق، انتقل النازحون قسراً الى

بيئات مختلفة ثقافياً واجتماعياً، حيث برزت مجموعة من الاسئلة حول العلاقة بين النازحين والمهجرين قسراً وبين المجتمع الكردي . فضلا عن ذلك فقد شكلت ظاهرة النزوح القسري للأسر اشكالية كبيرة تواجه جميع الاطراف المعنية بها، فالنازح الى اقليم كردستان سوف يواجه اشكاليات وتحديات تتمثل بفقدان أمنه المجتمعي المتمثل بترك مكان اقامته الاصلي واحتكاكه بثقافته الأصلية التي تربى عليها ومتطلبات الاندماج مع المجتمع الجديد (المجتمع المضيف)، الذي يتطلب منه الكثير من الجهد والعمل لتعديل او تغيير بعض من عاداته وتقاليده وقيمه الثقافية في بعض الاحيان.كذلك المجتمع المضيف تقع عليه مسؤولية بذل الجهود الساعية لتخفيف معاناة هؤلاء وتسهيل مهمة اندماجهم مع المجتمع الجديد. وعليه فان عملية الاندماج الاجتماعي(Social integration) تعد حجر الزاوية في مسالة وضع النازح الجديد ومستقبله، الامر الذي جعل موضوع الاندماج الاجتماعي للنازحين يمثل احدى الفقرات الرئيسية والهامة في برامج الحكومة المركزية والمنظمات الدولية والانسانية المعنية بشؤون النازحين وكذلك الحكومة المحلية لإقليم كردستان، وعليه فأن مشكلة البحث تطرح التساؤلات الأتية :

١- الى أي مدى استطاع النازحون الاندماج مع المجتمع الكردي؟
٢- ماهي محددات الاندماج الاجتماعي للنازحين مع المجتمع الجديد ؟
٣- ما هو الدور الذي يمكن ان تلعبه المنظمات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني في تحقيق اندماج اجتماعي حقيقي للنازحين مع المجتمع المضيف ؟

كل ما تقدم دفع الباحث الى اختيار هذه المشكلة باعتبارها احد المنطلقات التي تحتاج الى وقفة وتعمق في دراستها وسبراغوارها، وبغية تخفيف المعاناة المأساوية التي يواجهها النازحون .

ثانيا : اهمية البحث: تكمن اهمية هذا البحث في جانبين :

١ - **الجانب النظري** : ان هذه الدراسة سوف تسهم في اثراء ادبيات علم الاجتماع التنمية والمشكلات الاجتماعية حول موضوع النازحون والمهجرون قسراً، كذلك يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في اجراء مزيدا من الدراسات حول مشكلات النازحين في مناطق اخرى .

٢-**الجانب التطبيقي** : هذه الدراسة ستسهم في الكشف عن اهم محددات الاندماج الاجتماعي للنازحين مع المجتمع الكردي فضلا عن امكانية الاستفادة من النتائج الميدانية في وضع الحلول والمعالجات لتخفيف بعض المعاناة عنهم .

ثالثا: اهداف البحث: يهدف البحث الى تحقيق ما يأتي ؟

١- التعرف على طبيعة الظروف المساعدة والمؤدية الى الاندماج الاجتماعي للنازحين في منطقة الدراسة.
٢- ماهي محددات الاندماج الاجتماعي للنازحين في المجتمع الكردي.
٣ – وضع استراتيجية تأخذ بنظر الاعتبار الحلول والمعالجات لموضوع الامن المجتمعي للنازحين في اقليم كردستان وتسهيل مهمة ادماجهم مع المجتمع المضيف .

رابعا: مفاهيم البحث

١- **النازحون داخليا**(Internally displaced persons): يعرف النازحون داخليا ((الافراد والجماعات الذين اجبروا على ترك منازلهم ومناطقهم المعتادة، بهدف تجنب اثار

الصراعات المسلحة او حالات العنف الواسع او انتهاكات حقوق الانسان وهؤلاء النازحون لم يعبروا حدود دولية معترف بها))[١]. ويركز هذا التعرف على عنصرين اساسيين هما :

أ- الانتقال القسري وغير الارادي للنازحين، حيث ان الناس لا يترك لهم الخيار سوى مغادرة منازلهم ومناطقهم، مما سيعرضهم الى الحرمان من ابسط الحقوق والواجبات وسبل العيش وطرق كسب المعيشة .

ب- الانتقال يكون ضمن الحدود الوطنية، خلافا للاجئين الذين يحرمون من حماية بلدهم الاصلي يبقى النازحون داخليا تحت الوصاية القانونية لسلطات دولة اقامتهم الدائمة وبالتالي فانهم يتمتعون بنفس حقوق باقي الشعب .

٢- **الهجرة القسرية** الهجرة القسرية واحدة من اشكال الانتقال الجغرافي للسكان، تحدث في مناطق عديدة من العالم ولأسباب شتى ، وعلى هذا الاساس يمكن اعطائها تعريفاً يتلاءم وخصائصها على انها ((النزوح الاجباري للسكان بصورة فردية او جماعية لأسباب طبيعية او اقتصادية او سياسية او دينية قاهرة يترتب جراءها تغيير محل الاقامة بصورة مؤقتة او دائمة)).[٢]

وقد عرفت الامم المتحدة الهجرة القسرية على انها ((الهجرة شكلا من اشكال الانتقال الجغرافي او المكاني المتضمن تغير دائم لمحل الاقامة الاعتيادية بين وحدة جغرافية واخرى كما انها حركة انتقال السكان من ارض تدعى(منطقة الاصل)الى مناطق اخرى تدعى(منطقة الوصول) ويتبع في تلك الحركة تغيير في محل الاقامة، وتختلف تلك الحركات من حيث مدى المسافة المقطوعة والزمن الذي تستغرقه)).[٣] وتعدد اشكال الهجرة القسرية تبعا للظروف المتسببة لها ولذا يمكن تصنيفها الى نوعين :

١- **الهجرة القسرية الخارجية**: وتعني انتقال السكان المهجرين واجتيازهم الحدود الدولية، وتحدث عندما يشعر السكان بوجود الاضطهاد وعدم المساواة او الضغط على حريتهم بشكل او باخر او لمطاردتهم بسبب اعتناقهم افكار معينة.[٤] وامثلة على هذا النوع من الهجرة في العالم ما حدث في امريكا من ترحيل الهنود الحمر من مناطق قبائلهم، ونقل الرقيق الزنوج من افريقيا الى الامريكيتين للعمل في المزارع المنتظمة وغيرها.[٥]

وفي العراق حدث في ظل نظام الحكم السابق هجرة الكرد الفيليين الذين تم تهجيرهم الى ايران عام ١٩٨٠،وتهجير الاكراد في الشمال(كردستان)الى مناطق جنوب ووسط العراق، واخيرا ما حدث من نزوح اعداد كبيرة من العراقيين بعد عام ٢٠٠٣ الى خارج العراق وخصوصا أوربا وامريكا.

٢- **الهجرة القسرية الداخلية** : وهي من اهم الحركات المكانية للسكان، تعرف على انها تغير دائم او موقت لمكان الاقامة من بيئة الى اخرى، بقصد الاستقرار في بيئة جديدة، وتحدث بصورة خاصة نتيجة مظاهر العنف والاضطهاد الطائفي في بلدان ذات التنوع الاثني والعرقي والديني والتي تعد من اخطر انواع الهجرة ، لما يترتب على اساسها من اثار اقتصادية وديمغرافية واجتماعية كبيرة، وهذا النوع من الهجرة يتصف بمجموعة من الخصائص:

ا- انها هجرة جماعية اكثر من كونها فردية حيث انها تشمل جميع الفئات العمرية للسكان.

ب- انها هجرة اجبارية ليست اختيارية تحدث لظروف قاهرة خارجة عن ارادة السكان، فظروف العنف والاضطهاد والحروب تدفع الانسان تلقائيا الى النفور ومغادرة منطقة الاصل الى مناطق تؤمن له السكن الامن.

ج- انها هجرة عشوائية غير منتظمة وغير منظمة تخضع بصورة تامة للمؤثرات الخارجية.

٣- **الاندماج الاجتماعي:** تعني كلمة (دمج او اندمج) في اللغة العربية ان يدخل الشيء في غيره ويستحكم فيه، ومن ثم فان الاندماج يعتبر اقصى درجات التقارب، ويوجد للتقارب جانبان احدهما مادي والاخر معنوي . اما الجانب المادي فهو يشير الى تقريب المسافة بين بعدين او ما في حكمه . فهجرة البدو الى الحضر تعتبر نوعا من التقارب المادي وفي حكمها اقامة وتشييد وتجهيز الطرق وسبيل الاتصال والنقل البري والبحري والجوي للربط بين القرى والمدن باستخدام وسائل المواصلات الحديثة .وكذلك استخدام وسائل الاتصالات الاخرى بجميع انواعها كالتلغراف والبريد والهاتف والفاكس والانترنيت واستخدام وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية فكل هذه الوسائل تربط بين الناس ربطا ماديا ومحسوساً.

اما الجانب المعنوي للتقارب، فهو يشير الى تقارب النسب والتقارب الروحي والتقارب العقلي اما تقارب النسب فهو يأتي بالمصاهرة والزواج بين العائلات.[٦] ومن ناحية اخرى يقصد بالاندماج الاجتماعي ابعد من ذلك، فمفهوم الاندماج يتضمن معاني التوحد والانصهار وهي تناقض العزلة والتهميش والانقسام. وسواء اكان الاندماج بما يعنيه من حضور الذات الفاعلة الداخلية والخارجية، فان المهم هو حضور دلالة الانسجام الداخلي وبجمع الاجزاء مع بعضها بما يمثل كتله موحده نقول عنها انها مندمجة . ويمكن القول كذلك ان هذا المفهوم له صلة بأحد البعدين التالين ، الحرية والسيادة .وبهذا فان هذا المفهوم يجسد هنا الطرح النظري للبنائية الوظيفية التي تؤكد على تكامل الاجزاء في الكل حيث انسجام الاجزاء وتكاتفها.[٧]

وقد ظهر مصطلح الاندماج الاجتماعيSocial integration في علم الاجتماع لأول مره(حسب قاموس اكسفورد لعلم الاجتماع) حيث صاغه عالم الاجتماع البريطاني (ديفيد لوكوود David Lockwood) وذلك بالنظر إلى ما كان قد رأه كمشاكل أصولية في كل النظريات الوظيفية المعيارية في الخمسينيات من القرن الماضي، ونظريات الصراع لكتاب مثل رالف دار ندوفDahren doff وريكسجون Rexjohn اللذين شرعا بنقد المناهج الوظيفية.[٨]

وعليه يمكن القول ان الاندماج الاجتماعي وكمحاولة للوصول الى تعريف اجرائي: هو تطابق سلوكي او مظهري الى حد ما من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والادارية من قبل افراد اومجاميع او اقليات(النازحون) مع تقاليد وقيم وممارسات المجتمع او الثقافة الحاضنة (البلد المضيف) وقد تكون طوعية اولا ارادية او عملية منظمة من قبل مؤسسات الدولة او منظمات الاغاثة الانسانية وكذلك مؤسسات المجتمع المدني لإقليم كردستان، لغرض تقريب المسافة الاجتماعية والثقافية وتكييف ودمج النازحون في ثقافتها. وذلك سعيا الى خلق نوع من الانسجام واللحمة بين ابناء هذا البلد سواء اكانوا مواطنين ام نازحين بغية الاستفادة القصوى منهم وتخفيف معاناة النازحين النفسية والاجتماعية.

خامساً: الدراسات السابقة.

من خلال بحثنا عن الدراسات السابقة لهذا الموضوع وجدت دراستين سابقتين نراهما الاكثر قرباً من مشكلة بحثنا الحالي وهما:

١- **دراسة المنظمة الدولية للهجرة- العراق: النزوح الداخلي في العراق. مقومات الاندماج الاجتماعي٢٠١٣** ان النتائج التي تمت مناقشتها في هذه الدراسة مبنية على بيانات ومعلومات تم جمعها من خلال سلسلة من المقابلات التي اجريت بين حزيران- اب ٢٠١٣ مع النازحين وممثلين عن المجتمعات المضيفة وموظفين مختارين من هيئات حكومية عديدة وطنية ومحلية واقليمية ووكالات دولية تعمل على قضايا النازحين، تم اعداد التقرير بواسطة المنظمة الدولية للهجرة في العراق بالتعاون مع مركز رصد النزوح الدولي. وكان عدد مقدمي المعلومات الرئيسية في كل فئة: النازحون داخليا (٤٥) نازح، المجتمع المضيف (٣٥) فرداً، والموظفون الحكوميون (٥٧) موظف. وكانت اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ما يأتي :[٩]

- تحددت عوامل الجذب لمنطقة النزوح بما يلي : الامن والاستقرار، الأصدقاء والاقارب، التجانس العرقي والطائفي، حرية الممارسة الدينية، فرص العمل.

- رأى جميع المشاركون في التقييم ان المنافع التي جلبها النازحون للمجتمعات المضيفة كانت اقتصادية بشكل اكبر وتشمل:

-توفير فرص عمل، الزيادة في حجم السوق واعداد المشترين. اما اهم المنافع الاجتماعية فتمثلت في الزواج بين ابناء القادمين الجدد والمجتمعات المضيفة.

- من المثير للاهتمام ان اهم السلبيات لقدوم النازحين داخليا الى المجتمعات المضيفة في العراق كانت اقتصادية ايضا واهمها: التنافس المتزايد في المشاريع والاعمال وفي التوظيف، المنافسة على السكن والزيادة في مستويات الإيجارات واخيراً الزيادة في التنافس على الخدمات العامة.

-اتضح ان اهم العوامل المشجعة لاندماج النازح في المجتمع المضيف هي :

-الامن هو العامل الرئيسي الذي شجع النازحون على الاندماج.

-الحصول على عمل هو الشرط الاساسي الذي يفكر فيه النازح عند نيته على الاندماج.

-العلاقات الجيدة مع المجتمع المضيف.

- اتضح ان اهم العوامل المعوقة للاندماج هي :عدم توفير عمل او سكن في منطقة النزوح، التفرقة من قبل المجتمع المضيف .

٢-**دراسة حميد الهاشمي: العراقيون في هولندا ٢٠٠٨.**[١٠]

دراسة اكاديمية عن الجاليات العربية واشكالية الاندماج الاجتماعي في البلدان الغربية المهاجرون العراقيون في هولندا نموذجا .استخدم الباحث عدة مناهج منها المنهج الانثروبولوجي والمنهج الوصفي التحليلي، مستعينا بالاستمارة الاستبيانية والملاحظة بالمعايشة في ميدان الدراسة كأداتي لجمع المعلومات من مجتمع البحث (الجالية العراقية) التي يصل عددها الى (٤٥ الف نسمة)، اما وحدة البحث فهي العراقيون الحاصلون على اقامة شرعية في هولندا وفي عمر(١٦) سنة فما فوق ومن كلا الجنسين وشاملاً لكل الانتماءات الاثنية والدينية للأقليات العراقية، اما نوع عينة الدراسة فكانت العينة الحصية غير الاحتمالية وقد بلغت (٢٠٠) شخص، وقد توصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات الرئيسية الشاملة وهي :

- ثلاثة ارباع الجالية العراقية غير مندمجين بصورة عامة في المجتمع الهولندي .

- ان المسيحين العراقيين اكثر اندماجا من غيرهم وذلك بحكم التقارب الديني مع المجتمع الهولندي.
- ان الجيل الثاني من ابناء الجالية العراقية اكثر ميلاً للأندماج من ابائهم .
- ان ظروف قدوم العراقيين الى هولندا تعتبر سببا في تباطؤ وتردد اندماجهم.

الفصل الثاني :الاطار النظري للدراسة

المبحث الاول: الهجرة من منظور سوسيولوجي:

اولاً: تصنيفات الهجرة:

اختلفت الآراء والتفسيرات العلمية لظاهرة الهجرة بكافة انواعها : بإرجاعهاإلى عوامل اقتصادية وسوسيولوجية ونفسية وسياسية .. الخ، ان تعدد وجهات نظر العلماء حول نظريات الهجرة ناتج عن اختلاف خلفياتهم الثقافية وتنوع اهتماماتهم واختصاصاتهم العلمية.ان اهتمام العلماء والدراسات الاجتماعية والسكانية بظاهرة الهجرة من حيث العوامل والاسباب قاد الى تعدد اصناف الهجرة وتنوعها، مما قاد بعض الدراسات الى تصنيفات عديدة للهجرة، الا ان هذه التصنيفات لم تأخذ شرعيتها العلمية باستثناء التصنيف الدولي الذي اقرته الامم المتحدة من خلال دراستها للهجرة بشكل عام حيث قررت الامم المتحدة انواعا من الهجرة اهمها[11]

١- تصنيف الهجرة حسب المكان:أي حسب تغيير محل الاقامة جغرافيا وقد صنفت الى نوعين:

-الهجرة الداخلية : أي هجرة السكان داخل الحدود الجغرافية للبلد كالهجرة من الريف الى المدينة او العكس وغالبا مايطلق عليها بالهجرات المحلية التي تضم انتقال السكان فيما بين اجزاء الدولة الواحدة.[١٢]

-الهجرة الخارجية : وتعني هجرة السكان خارج الحدود الجغرافية للبلد الى بلد اخر، الهجرة من دولة الى اخرى ويطلق عليها بالهجرة الدولية التي تضم انتقال السكان الى خارج حدود الدولة.[١٣]

٢- تصنف الهجرة حسب ارادة القائمين بها والى أي مدى يكون للفرد القرار فيها، وتصنف ايضا الى نوعين :

-الهجرة الارادية : وتشمل كانه انواع الهجرات التي يقوم بها الافراد او الجماعات بإراداتهم في التنقل من مكان او منطقة الى اخرى وتغيير مكان اقامتهم المعتادة دون ضغط او اجبار رسمي او ضغوط من اية جهة كانت.

-الهجرة الاضطرارية : وتعني انتقال الافراد او الجماعات من مكان اقامتهم الاصلية الى اماكن اخرى،أي اجبار السلطات لبعض الافراد والجماعات على النزوح من منطقة معينة او اخلائها خشية العوامل الاتية: الحروب ، الزلازل ، الفيضانات.[١٤]

٣- تصنف الهجرة حسب الزمن الذى تستغرقه او حسب الوقت او مدة الهجرة الى:

-الهجرة الدائمية: وهي الانتقال النهائي للفرد او السكان من موطنه الاصلي بقصد الاستقرار نهائيا في مكان اخر قد يكون داخل حدود البلد او خارجة، وغالبا ما يصاحب ذلك تغييرا كاملا في ظروف حياة المقيمين الذين يتركون محل اقامتهم الاصلي نهائيا ولايعودون اليه مرة اخرى.[١٥]

-الهجرة الوقتية : فهي تمثل الهجرة التي ينتقل فيها الافراد او الجماعات من منطقة الى اخرى انتقالا مؤقتا، كهجرة العمال لفترة مؤقتة ثم العودة الى محل الاقامة الاصلية .

٤- تصنف الهجرة حسب الباعث او الدافع للهجرة، واهم تصنيفاتها هي :

-هجرة من اجل العمل(الاقتصادية) فهي تمثل الهجرة من محل الاقامة الى مكان اخر طلبا للحصول على عمل او تغيير محل الاقامة للحصول على مهنة ما، وغالبا ما يسود هذا النوع من الهجرات في البلدان التي ترتفع فيها معدلات البطالة او التي تعصف بها المشكلات الاقتصادية، كانخفاض الدخل الناتج عن العمل او ارتفاع معدلات الايدي العاملة.او خلل في السياسة التشغيلية الحكومية للمجتمع [١٦] فمحدودية فرص العمل وانتشار البطالة في الدول النامية ولاسيما بطالة الخريجين وشعورهم بخيبة الامل اتجاه مستقبلهم، من اهم اسباب هجرة الشباب في هذه الدول بحثا عن فرص عمل مناسبة.

-هجرة من اجل العوامل الاجتماعية : توصلت عدد من البحوث والدراسات التي قام بها علماء الاجتماع والنفس لتحديد العوامل المؤثرة في قرارات الافراد بالهجرة، الى ان العوامل الاجتماعية والنفسية لاتقل اهميتها عن العوامل الاقتصادية. [١٧] ويعد وجودالاقرباء والمعارف في المكان المقصود من العوامل المؤثرة في الهجرة الدولية، فضلا عن عامل الزواج الذي يعد عاملا مؤثرا ايضا في الهجرة، الى جانب التعليم واستقرار الاقرباء في الخارج واتصالهم بذويهم يساعد في نقل صورة عن الحياة في تلك البلدان من حيث فرص العمل المتاحة ومستوى الرفاهية وما يتمتع به الفرد من الحريات السياسية والاجتماعية والدينية لذا يشجع البعض على الهجرة.[١٨]

ثانيا: دوافع الهجرة او النزوح القسري: يمكن تقسيم دوافع الهجرة او النزوح القسري الى قسمين:

-العوامل الطاردة (Push factors). تؤدي هذه العوامل الى دفع بعض السكان الى النزوح الى مناطق اخرى يختارها الفرد لأسباب معينة، وتنحصر هذه العوامل بما يأتي:[١٩]

-العامل السياسي : يؤدي العامل السياسي الى دور كبير في اجبار السكان على ترك مناطقهم الاصلية والبحث عن مناطق اكثر امنا، وذلك عندما يشعرون بوجود الاضطهاد او عدم المساواة او الضغط على حريتهم بشكل او بأخر، او لمطاردتهم بسبب اعتناقهم افكار معينة . وقد تفاقم هذه العامل في خلق النزوح القسري بعد سقوط النظام السابق ٢٠٠٣ حيث تسبب في شيوع الفوضى وغياب الدور الحكومي وما رافقه من سياسية القوات الامريكية المحتلة التي شجعت على زرع التفرقة بشكل مباشر وغير مباشر، فضلا عن الدور السلبي لبعض دول الجوار في اثارة الفتنه بين ابناء الشعب العراقي.

-العوامل الأثنية: ترتبط الخصائص الاثنوغرافية ارتباطا وثيقا بعمليات التهجير القسري وحجمها، وعادة يميل السكان الى الهجرة الى المنطقة التي يتكلم السكان لغتهم والمنطقة التي يدين سكانها بديانتهم، كذلك الى المناطق التي تماثل انحدارهم العرقي. وهذا ما حدث في العراق بعد عام ٢٠٠٣ . وما يحدث الان من عمليات تهجير طائفي ومذهبي تحت تأثير التهديد بالقتل او الاختطاف وغير ذلك، ولم يقتصر هذا الامر على طائفة او مذهب معين وانما شمل جميع العراقيين بدون استثناء . والغرض منه هو تمزيق النسيج الاجتماعي للمجتمع العراقي الذي كان يعيش حالة من اللحمة والانسجام بين كافة اطيافه.

-العوامل الجاذبة (Pull factors) وهي العوامل التي تساعد على جذب السكان الذين يعانون من الاضطهاد المذهبي والسياسي والعرقي والحروب والنزاعات، الى اختيار مناطق اكثر امنا واستقرارا، ومن هذه العوامل : الامن والاستقرار . التجانس العرقي والطائفي ، حرية الممارسات الدينية، توفير فرص عمل، توفير الخدمات العامة، الاصدقاء والاقارب ... الخ .

المبحث الثاني: الاندماج الاجتماعي من منظور سوسيولوجي:

يعتمد الاطار النظري لهذه الدراسة أساسا على الاتجاهات الأساسية لدراسة الاندماج الاجتماعي والتي اختلف العلماء في تحديدها فنجد (روسو Rosow) يميز بين اتجاهين [٢٠]

الاول: يتناول الاندماج في علاقته بالنظام الاجتماعي الكلي وهو يشير الى الترابط بين مختلف الابنية الاجتماعية.

الثاني : يركز على الصيغة الفردية للاندماج الاجتماعي وهي تشير الى الطريقة التي تربط الفرد في نسيج المعتقدات والعادات والممارسات الاجتماعية .أما "**لنديكر** " فيركز على شبكة العلاقات التي تحقق الاندماج الاجتماعي للفرد والتي تركز على ثلاثة ابعاد وهي :القيم الاجتماعية، مجموعة العلاقات الرسمية وغير الرسمية، الادوار الاجتماعية.[٢١]

وفي سياق اخر نجد" ايلين كورن Ellen corin في دراسة لها عن المسنين، ترى ان الاندماج الاجتماعي لابد ان يضع في الاعتبار ثلاث مستويات: [٢٢]

-الاجتماعي الموضوعي(Le social objectif) وهو يتجاوز الشخص ويستند الى مختلف المتغيرات التي تحدد الموقع الذي يشغله الافراد في الجانب الاجتماعي كالطبقة الاجتماعية والمهنة والمكانة الاجتماعية.

-الاجتماعي القريب (Le social proche) و هو الذي يرسم موقع الافراد في حقل العلاقات الاجتماعية أي في اطار الشبكات التبادلية.

-الاجتماع الذاتي (Le social inter-subjectif). هو الذي يشمل التماثلات الاجتماعية، ومن خلال هذه المستويات الثلاثة تتضح مكانة الفرد في اطار المجموعة والمجتمع . وفي ضوء الدراسات العلمية التي اجريت حول الاندماج الاجتماعي يستنتج (لنديكر) أربعة مداخل اساسية هي:[٢٣]

الاول: **المدخل التخميني**: هو ذات منحنى فلسفي اتخذ من الاندماج ميدانا لعمله مع الاخذ في الاعتبار حساسية هذا المفهوم في السياقات الايديولوجية.

الثاني: المدخل الوصفي: هو الاكثر تداولا بين علماء الاجتماع، فهو يمثل التصور الميداني لصيرورة اندماج الافراد والجماعات، ويساعد هذه المدخل على تعريف الاندماج عبر العلاقات المحتملة لوضعيات تدعم هذه الصيرورة او عرقلتها، كما انها تساهم ضمنينا في تأكيد التضامن الاجتماعي الذي يهيمن عليها بشكل كبير(الحس المشترك).

الثالث: مدخل " تعريف العوامل او محددات الاندماج " وقد استلهمها من خلال دراسات الفعل والافعال الاجتماعية التي تدور حول اندماج الاقليات والمهاجرين، أي الفئات التي من المفترض ان تحقق اندماجا ضعيفا او مترديا في المجتمع . ووفقا لهذا المدخل تتحدد مشكلة البحث الاساسية بطرح السؤال التالي : كيف يتحدد الاندماج بشكل كامل ؟

الرابع: المدخل التقويمي . ويضم الجهود المبذولة من قبل بعض المنظرين الاجتماعين والسياسيين التي ترمي لأحداث الاندماج الاجتماعي .وفي هذا الاطار تدرس التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للاندماج السوي او غير السوي لبلوغ مستوى مرضي في تحقيق المشاركة الفاعلة للأفراد والجماعات. وفي حالة تطابق فشل الاندماج مع ضعف الشخصية، حينها يحدث ما يطلق علية ب" الانوميا "التي تؤسس للتهميش والتنافر، اي غياب التحكم والاستقلالية الذاتية .

ومن خلال ما تقدم تتضح لنا ان المدخلين الوصفي وتعريف العوامل هما الاكثر قربا لموضوع الدراسة، على اعتبار ان الاول يحاول رصد صيرورة الاندماج الاجتماعي للأفراد

من خلال الدراسة الميدانية، بينما يحاول الثاني تحديد العوامل التي من شانها ان تساهم في تحقيق النازحين للاندماج الكلي داخل المجتمع الذي يتواجدون فيه .

الفصل الثالث: الاطار المنهجي للدراسة

المبحث الاول: منهج البحث وادواته

أ- نوع الدراسة : تعد هذه الدراسة من الدراسات الميدانية الوصفية لأنها في نظرنا من انسب الدراسات الملائمة في دراسة موضوعات كهذه .

ب- مناهج البحث: تم الاعتماد في هذه الدراسة على بعض المناهج التي تتفق وطبيعة الدراسة، ومنها المنهج التكاملي. حيث يرى بعض علماء الاجتماع ان لا ضير من تعدد المناهج على اعتبار ما تقدمه من رؤية اشمل في دراسة جوانب الموضوع، حيث داعى عالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديوالى تبنيو استعمال مناهج متعددة في دراسة الظواهر الاجتماعية والبحوث التي يقوم بها علماء الاجتماع، لأن علم الاجتماع كرؤية معرفية ينبغي ان يتصف بالشمولية.[٢٤]

كما ستوظف هذه الدراسة المنهج الانثروبولوجي الذي يعول عليه كثيراً في دراسة مثل هذا الموضوع، حيث يعتمد تقنيات المعايشة الميدانية والملاحظة بالمشاركة والمقابلة، من جانب اخر، سيتم الاستعانة بمنهج المسح الاجتماعي (المسح بطريقة العينة) وذلك لما لهذا المنهج من مزايا تلائم وطبيعية هذه الدراسة.

ج_ وسائل جمع المعلومات: اعتمد البحث في جمع المعلومات المطلوبة على عدة ادوات اهمها:

١- الملاحظة بالمشاركة او المعايشة: تم الاعتماد على هذه الاداة بشكل كبير على اعتبار اقامة الباحث في ميدان الدراسة وكونه جزء من مجتمع النازحين منذ اكثر من سنة ونصف، حيث نشاهد معاناة النازحين ونشارك مناقشاتهم ونستمع لهمومهم الحياتية، فضلا عن الاستفادة من علاقتنا بالطرف الثاني من المجتمع المضيف ونظرته الى مجتمع النازحين والملاحظات التي كان يطرحها بخصوص هذه المشكلة.

٢- المقابلات غير الرسمية: تمت مقابلة اعداد ليست قليلة من النازحين بشكل انفرادي اوجماعي وطرح موضوع الدراسة عليهم، حيث تم تدوين الملاحظات التي كانوا يبدونها حول موضوع الاندماج الاجتماعي للنازحين. فضلا عن ذلك فقد تمت مقابلة عدد من مسؤولي دائرة الهجرة والمهجرين في مدينة اربيل، لمعرفة حجم اعداد النازحين ومعاناتهم والاجراءات المتخذة لتخفيف معاناتهم . وقد تولدت لدى الباحث مجموعة من التصورات استفادة منها في تحديد مؤشرات الدراسة .

٣- الاستمارة الاستبيانية :

استناداً الى الملاحظات التي تم جمعها من خلال معايشتنا لمجتمع البحث والمقابلات التي اجريت مع بعض النازحين والمسؤولين عن دائرة الهجرة والمهجرين، والاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي اجريت حول موضوع الدراسة في مجتمعات مختلفة. تم التوصل الى بعض مؤشرات الاندماج الاجتماعي للنازحين في منطقة الدراسة، ساهمت بالنتيجة في رسم الخطوط العريضة للاستمارة الاستبيانية، وقد تضمنت تلك الاستمارة محاور عديدة: تضمن المحور الاول، خصائص وسمات عينة للدراسة، المحور الثاني: تضمن اسباب النزوح والجهات المعنية بتقديم المساعدات للنازحين، فضلا عن معرفة سلبيات وايجابيات النازحين

على المجتمع المضيف، المحور الثالث: تضمن العلاقات الاجتماعية ودورها في تعزيز الاندماج الاجتماعي، المحور الرابع: تضمن العوامل المساعدة والمعوقة للاندماج الاجتماعي للنازحين مع المجتمع الكردي .

وقد مر تصميم الاستمارة الاستبيانية بعدة مراحل، منها تصميم استمارة اولية عرضت على مجموعة من الخبراء لمعرفة أراءهم حول تلك الاستمارة والمؤشرات المحددة لقياس الاندماج الاجتماعي لمجتمع الدراسة . وقد تم الاستفادة من بعض الملاحظات المقدمة من قبل هؤلاء، وعلى ضوئها تم حذف وتعديل بعض الاسئلة لكي تكون الاستمارة الاستبيانية جاهزة للتطبيق، وأصبحت تتمتع بصدق ظاهري. ثم جاءت المرحلة الاخيرة وهي مرحلة ثبات الاستمارة الاستبيانية لكي يتأكد الباحث من امكانية الاعتماد عليها لقياس المشكلة المدروسة، وتم اختيار ٢٠ نازحاً لهذا الغرض وتم توزيع الاستمارة عليهم، وقد تبين لنا ان الاستمارة تتميز بالثبات وبالتالي يمكن الاعتماد عليها كأداة للقياس في البحث الحالي .

المبحث الثاني:نوع العينة وحجمها :

اولاً: نوع العينة:من المعلوم ان اختيار حجم العينة ونوعها يعتمد على طبيعة المشكلة المدروسة والمجتمع المدروس من حيث التجانس من عدمه، لذلك اعتمدنا على العينة العمدية او المقصودة، وهي نوع من العينات غير الاحتمالية، فيتعمد الباحث اختيار حالات معينة يعتقد انها تمثل المجتمع تمثيلاً جيداً.[٢٥]

اما حجم العينة: فقد اخذ الباحث عدة اعتبارات عند تحديد حجم العينة، منها كبر حجم مجتمع النازحين وصعوبة حصر مجتمع الدراسة والامكانات المادية والبشرية والزمنية المتيسرة للباحث، وعلية تم اختيار عينة من (٢٥٠ اسرة نازحة) الى مدينة اربيل والمناطق التابعة لها، وباعتقادنا ان حجم العينة صغيراً قياساً بأعداد النازحين الى محافظة اربيل، ولكن ظروف الباحث لا تسمح بأخذ عينة كبيرة جداً وخصوصاً اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار الظروف المذكورة اعلاه.

ثانيا: مجالات الدراسة:

١- **المجال المكاني**: ونقصد به المنطقة الجغرافية التي تجري فيها الدراسة وهي مدينة اربيل والمناطق التابعة لها وخصوصا مدينة شقلاوه التي تضم أعداد ليست قليلة من النازحين .

٢- **المجال البشري**: ويعني الافراد الذين يمثلون مجتمع البحث والذين سوف تجري عليهم الدراسة وقد تحدد بالأسر النازحة الى اربيل ويمثلها رئيس الاسرة سواء كان رجل او امرأة.

٣- **المجال الزمني**: ونقصد به السقف الزمني الذي استغرقته عملية توزيع الاستمارة والمقابلات الميدانية وجمع كافة المعلومات الخاصة بالدراسة وقد تحدد بالفترة الزمنية من ٥/١ لغاية ٢٠١٦/١٢/١٥

ثالثاً: فرضيات البحث:

لقد قادتنا مطالعتنا النظرية ودراستنا الميدانية ومعايشتنا لمجتمع البحث في الدراسة المشار اليها والتي نحن جزء منها، الى محاولة صياغة عدد من الفرضيات التي تحاول تفسير عملية الاندماج الاجتماعي للنازحين والتي يمكن اختبارها وتعميمها على اية مجموعة نازحة في اي مجتمع وهي :

١- ارتفاع فهم اللغة الكردية يعد عاملاً مساعداً على الاندماج الاجتماعي للنازحين في المجتمع الكردي .
٢ - كلما ارتفع مستوى تعلم الفرد النازح كلما زاد احتمالية اندماجه مع المجتمع المضيف.
٣- يعتبر العمل عاملاً مساعداً على الاندماج الاجتماعي.
٤- الاحكام والقوالب الجاهزة المسبقة تعيق او تؤخر عملية اندماج النازح مع المجتمع المضيف.

الفصل الرابع/ عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

المبحث الاول: خصائص وسمات عينة الدراسة

في هذا المبحث سنتطرق الى خصائص وسمات عينة الدراسة وفقاً للبيانات المتحصل عليها من خلال الاستمارة الاستبيانية.

النوع: تظهر بيانات جدول رقم(١) ان غالبية المبحوثين هم من الذكور(٧٥%)، في حين شكلت نسبة الاناث (٢٥%) من افراد العينة. وهذه النسب توضح لنا حقيقة، انه على الرغم من غالبية الاسر النازحة هم من الذكور الا ان هناك ما يقارب الربع من الاسر النازحة تعيلها نساء، وهذا ما يبين لنا مدى وعمق المأساة التي تواجهها تلك الاسر في بيئة النزوح.

جدول(١) توزيع افراد العينة حسب النوع

النوع	التكرار	%
ذكور	١٨٨	%٧٥
اناث	٦٢	%٢٥
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

٢- العمر: تؤشر لنا معطيات الجدول رقم (٢) ان غالبية المبحوثين(٧٠%) تقع بين الفئتين العمريتين(٣٥-٤٤) سنة و(٤٥-٥٤) سنة، تليها الفئة العمرية (٢٥-٣٤) سنة بنسبة(١٦%) والنسبة الباقية (١٤%) هم من كبار السن(٥٥ سنة فاكثر)،وتؤشر بيانات الدراسة كذلك ان ما يقارب النصف من المبحوثين هم من الفئات الشابة والنشطة اقتصادياً والباحثة عن اندماج اجتماعي يتيح لهم فرصة مواجهة الظروف الحياتية والمعيشية الصعبة التي خلفها لهم النزوح القسري، بعد ان تركوا كل شيء خلفهم على امل ان يعودوا يوماً الى مناطقهم.

الجدول رقم (٢) عمر المبحوثين

الفئة العمرية/سنة	التكرار	%
٢٥-٣٤	٤٠	%١٦
٣٥-٤٤	٨٠	%٣٢
٤٥-٥٤	٩٥	%٣٨
٥٥- فأكثر	٣٥	%١٤
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

٣- منطقة النزوح: تشير بيانات جدول رقم (٣) الى ان اكثر من نصف المبحوثين (٥٤%) نزحوا من محافظة الأنبار، تليها محافظة نينوى بنسبة (٣٠%)، وصلاح الدين بنسبة(١٢%)، واخيراً محافظة ديالى (٤%).

جدول(٣) منطقة النزوح

منطقة النزوح	التكرار	%
الانبار	١٣٥	%٥٤
نينوى	٧٥	%٣٠
صلاح الدين	٣٠	%١٢
ديالى	١٠	%٤
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

٤- المستوى الدراسي: يعد التحصيل الدراسي من المتغيرات المهمة التي يمكن ان تؤثر في عملية الاندماج الاجتماعي للنازحين في المجتمع الجديد، وتؤشر بيانات جدول (٤) ان ما يقارب النصف من المبحوثين (٤٨%) لديهم مستوى دراسي جيد (٣٢% بكالوريوس، ٨% ماجستير او دكتوراه، ٨% معهد) اما النصف الأخر من المبحوثين (٢٨%) لديهم تحصيل دراسي ثانوية و(١٦%) متوسطة و(٤%) ابتدائي، وتساوت نسب الاميون والذين يعرفون القراءة والكتابة بنسبة(٢%) لكل منهما.

عموماً نستطيع القول بأن المستوى التعليمي لعينة البحث مرتفع ولا توجد فجوة كبيرة في مستوى التعليم بين الذكور والاناث، وسنرى فيما بعد فيما اذا كان لهذا العامل من تأثير ايجابي او العكس على عملية الاندماج الاجتماعي للنازحين عينة البحث.

جدول(٤) المستوى الدراسي للمبحوثين

المستوى الدراسي	ذكور	%	اناث	%	المجموع	%
امي	٣	%١.٥	٢	%٣	٥	%٢
يقرأ ويكتب	١	%٠.٥	٤	%٦.٥	٥	%٢
ابتدائية	٣	%١.٥	٧	%١١.٥	١٠	%٤
متوسطة	٣٣	%١٧	٧	%١١.٥	٤٠	%١٦
ثانوية	٥٣	%٢٨.٥	١٧	%٢٧.٥	٧٠	%٢٨
معهد	١٢	%٦	٨	%١٣	٢٠	%٨
بكالوريوس	٦٥	%٣٥	١٥	%٢٤	٨٠	%٣٢
ماجستير او دكتوراه	١٨	%١٠	٢	%٣	٢٠	%٨
المجموع	١٨٨	%١٠٠	٦٢	%١٠٠	٢٥٠	%١٠٠

٥- الحالة الاجتماعية: توضح بيانات جدول رقم(٥) ان غالبية المبحوثين(٨٨%) هم من المتزوجين،ولم تكن نسبة العزاب سوى(٦%) من افراد العينة، اما الحالات الاخرى فكانت (٤%) ارمل(٢%) مطلق . وتؤشر لنا تلك البيانات مدى الاستقرار العائلي للأسر عينة البحث وربما سيكون هذا مشجع على الاندماج الاجتماعي للنازحين مع المجتمع المضيف.

جدول(٥) الحالة الاجتماعية للمبحوثين

الحالة الاجتماعية	التكرار	%
اعزب	١٥	%٦
متزوج	٢٢٠	%٨٨
ارمل	١٠	%٤
مطلق	٥	%٢
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

٦- مكان السكن الحالي: يتوزع النازحون في اربيل على مناطق متعددة لا تكاد منطقة او حي او شارع تخلوا من اسرة نازحة. وتشير بيانات جدول (٦) ان غالبية المبحوثين(٤٢%) هم من سكنة شقلاوه الذي تبعد عشرات الكيلومترات شمالاً من مركز اربيل. وتشير الاحصاءات الصادرة من بعض المسؤولين في شقلاوه،انأعداد النازحين قد تجاوز (٦) الاف عائلة، اي بواقع(٣٥الف شخص)وهم موزعون في مركز القضاء والنواحي والقرى التابعة له،وفي المقابل يبلغ عدد سكان شقلاوه الأصليين نحو (٢٦) الف شخص . حيث فاق عدد النازحين سكانها الاصليين[٢٦]، وجاء مركز اربيل بالمرتبة الثانية في سكن المبحوثين (٢٨%) ،ومن المعلوم ان حصول النازحين عل سكن في مركز اربيل كان في البداية صعب جداً لأنه يتطلب استحصال الموافقات الأمنية من دائرة الاسايش العامة ، فضلاً عن ارتفاع الايجارات ومستوى المعيشة في المركز.

وجاءت بالمرتبة الثالثة عين كاوه في سكن المبحوثين(١٨%) حيث لجأ اليها غالبية المسيحين الذين نزحوا من اطراف الموصل. وجاءت بحركه بالمرتبة الرابعة بنسبة(١٢%) حيث يوجد (مخيم بحركه) وكان في الأساس منشأ كمصنع للأسمنت في اطراف المدينة ، يبعد عن مركز اربيل بمسافة اكثر من ثلاثين كيلومتراً ويقيم في هذا المخيم اسر نازحة من مختلف الطوائف والاعراق ،منهم المسيحيون والشبك والمسلمون.

جدول(٦) مكان السكن الحالي

مكان السكن	التكرار	%
مركز اربيل	٧٠	%٢٨
شقلاوه	١٠٥	%٤٢
عين كاوه	٤٥	%١٨
بحركه	٣٠	%١٢
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

٧- **المهنة:** حاولنا التعرف على طبيعة المهن التي يزاولها افراد العينة، لأن المهنة لها علاقة بأفكار الفرد ومواقفه واتجاهاته وسلوكه اليومي ،حيث ان النزوح وما رافقه من سيطرة الارهاب على مناطق النازحين،كان له اثار اقتصادية وخيمه على النازحين انفسهم . حيث جرد النازحين من ممتلكاتهم وفقد الكثير منهم مصادر عيشهم وقوتهم اليومي، ووجد الغالبية العظمى انفسهم في مناطق النزوح بلا ادنى مردوداً مالياً،ناهيك عن مشاكل البطالة التي يعاني منها اقليم كردستان. وتشير بيانات جدول (٧) ان (٤٠%) من افراد العينة يتمتعون بالأمان الوظيفي وان لديهم مورداً اقتصادياً يخفف عنهم جزء من معاناة النزوح،ولكن يوجد ما يقارب ثلث العينة (٣٦%) لديهم اعمال حرة ، وهؤلاء فقدوا اعمالهم بسبب العنف الدائر في مناطقهم.وقد أشار هنسبة(١٦%) من المبحوثين بانهم عاطلون عن العمل،وهناك نسبة(٨%) من المتقاعدين ويمثلون كبار السن.

جدول(٧) مهن المبحوثين

المهنة	التكرار	%
موظف حكومي	١٠٠	%٤٠
عمل حر	٩٠	%٣٦
متقاعد	٢٠	%٨
عاطل عن العمل	٤٠	%١٦
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

٨- **سكن المبحوثين**: من يلتقي بالنازحين ويستمع قصص نزوحهم ،لاشك انه سيصاب بالذهول لعظم معاناتهم ومأساتهم، فلنا ان نتصور كيف ان الناس خرجوا من مناطقهم وكثيراً منهم لا يعلم حال باقي اقربائه واصدقائه واين هم وماهي وجهتهم ، وفي مناطق النزوح تبدأ معاناة اخرى للنازحين أولها: اماكن سكنهم فكثير من النازحين نزح الى اكثر من مكان الى ان استقر به الحال في اربيل، فمنهم من سكن المخيمات، ومنهم من سكن خربة قديمة والبعض الاخر سكن بنايات قيد الانشاء، ومنهم سكن المدارس والجوامع والحسينيات، ورغم تعدد اشكال مساكن النازحين الا انها تشترك في سمات عامة تجمعها جميعا، ففي الظروف المناخية القاسية حيث الحر الشديد او البرودة القاسية، فأن هذه المساكن لا تلبي ادنى متطلبات الحماية من تلك الظروف المناخية الصعبة.

وتشير بيانات جدول(٨) ان ثلثي المبحوثين(٧٠%) يسكن حاليا في بيوت او شقق مؤجرة ،وان نسبة (٢٠%) منهم يسكن في الخيم في مخيمات اقيمت لهذا الغرض وخصوصا عين كاوه وبحركة. والنسبة الباقية (١٠%) تسكن في الفنادق والموتيلات، والبعض الاخر يسكن في قطع الاراضي الخالية من البناء الموجودة في بعض مناطق اربيل وخارجها. وبخصوص عدد الاسر التي تسكن في نفس السكن تشير بيانات جدول(٩) انما يقارب النصف من الأسر المبحوثة (٤٨%) تسكن لوحدها وان نسبة(٣٨%) منهم تسكن مع اسرة ثانية، وان نسبة(١٤%) من العينة تسكن في دار يحتوي على ثلاثة اسر فأكثر، وعموماً يمكن القول، ان اكثر من نصف الأسر المبحوثة تشترك مع غيرها في سكن مشترك لتخفف عن كاهلها وطأة

الظروف الصعبة المتمثلة بارتفاع ايجار البيوت والشقق وكذلك الظروف الحياتية والمعيشية الصعبة، وغالباً ما تكون هذه الاسر من الاقرباء او الاصدقاء.

جدول(٨)سكن المبحوثين

السكن	التكرار	%
دار	٩٥	%٣٨
شقة	٨٠	%٣٢
خيمة	٥٠	%٢٠
اخرى	٢٥	%١٠
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

جدول(٩) عدد الاسر الساكنة في المنزل

العدد	التكرار	%
اسرة واحدة	١٢٠	%٤٨
اسرتان	٩٥	%٣٨
ثلاثة فأكثر	٣٥	%١٤
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

المبحث الثاني: عوامل الجذب لمنطقة النزوح

من الحقائق الملفتة للنظر ان الاسباب الدافعة لجذب النازحين الى اقليم كردستان، ترتبط بقضايا سياسية واجتماعية واقتصادية. وتشير بيانات جدول(١٠) ان غالبية المبحوثين تؤكد على ان توفر الامن والاستقرار في الاقليم هو السبب الاول الذي جذبهم لهذه المنطقة ،حيث ايدته نسبة (٩٢%) من المبحوثين. ومن المعلوم ان اقليم كردستان يعد من المناطق الاكثر امناً في العراق في وقتنا الحالي، بسبب الإجراءات الامنية المتشددة التي تتخذها سلطات الاقليم لمنع الجماعات الارهابية من العبث والنيل من الاستقرار والطمأنينة التي ينعم بها السكان. وجاء بالمرتبة الثانية سبب: تواجد الاصدقاء والاقاربفي المنطقة (٨٢%) حيث يفضل النازحون المكان الذي يتواجد فيه اقربائهم واصدقائهم لمواجهة ظروف الحياة الصعبة، كذلك للالتحاق بأفراد من العائلة الممتدة او العشيرة او القبيلة، حيث اثبتت الوقائع ان العراقي في اوقات الازمات يلجأ إلى مظلة حمائية يحتمي بها ،عندما يحس بوجود خطر يداهمه ليس بقادر على مواجهته، فالرجوع الى العشيرة والعائلة الكبيرة الممتدة هو الخيار الأفضل في الوقت الحاضر[٢٧].وجاء بالمرتبة الثالثة: سبب التجانس الطائفي، أيدته نسبة(٧٠%) من المبحوثين، حيث أثبتت الوقائع ان الغالبية العظمى من النازحين داخلياً يلجؤ ونإلى مناطق تسود فيها مجموعتهم العرقية او الطائفية . مما ادى الى التجانس السكاني في المحافظات والى عزل اكبر للمجتمعات، وتشير دراسة المنظمة الدولية للهجرة - العراق عن النازحين، ان اكثر من (٩٥%) من النازحين الى محافظات الجنوب هم من الشيعة بينما نزح غالبية السنة من محافظات الأنبار وصلاح الدين ونينوى لإقليم كردستان. [٢٨] وهذه ظاهرة تشكل في نظرنا خطر على مستقبل ووحدة ووطنية العراقيين وفشلاً ذريعاً في بناء الامة . وكل ذلك يعود الى التناحر المستمر بين النخب السياسية، ساعد في تعميق الانقسامات الاجتماعية ومزق النسيج الاجتماعي للمجتمع العراقي. وجاء بالمرتبة الاخيرة كعامل جذب توفر فرص عمل

افضل ايده نسبة (١٦%) من المبحوثين، ونحن نعتقد ان الحصول على عمل في الاقليم يشكل مشكلة للنازحين وخصوصا العمالة غير الماهرة لوجود فائض في سوق العمل.

جدول(١٠) عوامل جذب النازحين

العوامل	التكرار	%
الامن والاستقرار	٢٣٠	%٩٢
الاصدقاء والاقارب	٢٠٥	%٨٢
التجانس الطائفي	١٧٥	%٧٠
توفر فرص عمل	٤٠	%١٦

الامن الغذائي للأسر النازحة :

يشكل الامن الغذائي احد التحديات التي تواجه الاسر النازحة في اقليم كردستان، من حيث تامين كميات كافية لحاجات تلك الاسر من المواد الغذائية وغيرها. ويشير تقرير الامن الغذائي والفئات الهشة الصادر عن الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، ان حوالي اربعة ملايين عراقي يعيشون دون الامن الغذائي، وهو ما يشكل مصدر قلق مستمر للأسر النازحة ويضعها تحت تهديد دائم.[٢٩]

وتعكس بيانات جدول (١١) واقع حال الاسر النازحة عينة البحث، حيث اكدت نسبة (٨٨%) من المبحوثين انهم تلقوا مساعدات من قبل وزارة الهجرة والمهجرين العراقية وتتمثل بمنحة المليون دينار، كذلك الحصول على بعض المساعدات العينية.

ومن المفيد ان نذكر ان اعداد النازحين الى اقليم كردستان فاق توقعات وامكانيات وزارة الهجرة والمهجرين، ما يقارب ثلث المبحوثين (٣٨%) تلقوا مساعدات من منظمات الاغاثة الانسانية المحلية، ومن المفيد ان نذكر ايضا هنا الى ان قضية النازحين اصبحت مجالا للتسابق والربح بين ما يسمى (بمنظمات الاغاثة الانسانية)،حيث نسمع بين الحين والاخر بانبثاق منظمة اغاثه للنازحين وتدعوا النازحين إلى تقديم مستمسكاتهم ، وفي اليوم التالي يهرع المئات من النازحين الى التقديم لهذه المنظمة ،البعض القليل من هذه المنظمات وزع مساعدات لا تتعدى (٥%) من المتقدمين اليها. والغريب في الامر ان بعض هذه المنظمات تطلب من النازح جميع مستمسكاته، وملأ استمارة فيها تفاصيل دقيقة تشمل افراد الاسرة من حيث العمر، المستوى الدراسي، المهنة وغيرها. غالبية هذه المنظمات لم تقدم اية شيء للنازحين مما يضع اكثر من علامة استفهام على هوية واهداف تلك المنظمات، واخيرا اكدت نسبة (٧%) من المبحوثين إنها تلقت مساعدات من منظمات دولية. ونحن نعتقد ان تلك المساعدات ان وجدت لا تلبي حاجات تلك الاسر من المواد الغذائية وينبغي على وزارة التجارة صرف مستحقات هؤلاء من مفردات البطاقة التموينية وتحويلها الى اقليم كردستان، لتحقيق متطلبات الامن الغذائي الذي يبدد حياة الألاف من الاطفال والنساء والشيوخ وغيرهم.

جدول(١١) المساعدات المقدمة للنازحين

الجهة	التكرار	%
الهجرة والمهجرين	٢٢٠	%٨٨
منظمات الاغاثة الدولية	١٨	%٧
منظمات الاغاثةالانسانية المحلية	٩٥	%٣٨

المبحث الثاني: النتائج الملموسة للنازحين على المجتمع المضيف

في هذه الدراسة سنحاول الكشف عن اهم النتائج والاثار الملموسة لقدوم النازحين الى اقليم كردستان من الناحيتين الايجابية والسلبية.

اولاً: ايجابيات قدوم النازحين على المجتمع المضيف

لاشك ان لقدوم النازحين وبهذه الصورة الجماعية من اثار اقتصادية على المجتمع المضيف، حيث لجأ الى اقليم كردستان بعض رجال الاعمال والتجار والاطباء والمهندسين واساتذة الجامعة والفنيين وغيرهم، فضلا عن زيادة حجم التبادل التجاري والطلب على السلع والخدمات، وشراء العقارات ..الخ. فضلا عن ذلك ان وجود النازحين بهذا العدد من اثار اجتماعية ايجابية، تتمثل في بناء علاقات طيبة مع ابناء المجتمع والزواج وكسر الحاجز الموجود بين ابناء المجتمع الواحد الكردي والعربي الذي ساهمت الظروف السياسية السابقة في تكريسه.

جدول(١٢) هل للنازحين من اثار ايجابية على المجتمع المضيف ؟

الرأي	التكرار	%
نعم	١٧٧	%٧١
لا	٧٣	%٢٩
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

حاولنا في هذه الدراسة ان نستطلع اراء عينة البحث حول تلك الاثار، وتشير بيانات جدول (١٢) ان غالبية المبحوثين(٧١%) ترى ان للنازحين من اثار ايجابية على المجتمع المضيف، مقابل نسبة (٢٩%) لا ترى ذلك، وتمثلت تلك الاثار بما يلي:

١- الزيادة في حجم السوق واعداد المستهلكين للسلع: حيث أيدتها نسبة(٨٦%) من المبحوثين الذين أشاروا بوجود الايجابيات، يشير احد التقارير الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء في اقليم كردستان، ان سكان الاقليم يبلغ عددهم (٥) ملايين و(٣٠٠)الف نسمة في الوقت الحاضر، فيما يصل العدد في حالة اضافة اعداد النازحين الى (٧) ملايين و(٣٠٠)الف نسمة، الامر الذي يعني ان (٢٧.٤%) من سكان اقليم كردستان هم من النازحين[٣٠].

فهل لنا ان نتصور حجم الفائدة المتحققة من العدد الزائد من المستهلكين في اقتصاديات المجتمع المضيف.

٢- توفر فرص عمل جديدة: حصلت على تأييد (٧١%) من المبحوثين، هذه النقطة تتحمل جانبين ايجابي وسلبي على المجتمع المضيف، من الناحية الايجابية، اذ ان الزيادة في سوق العرض من العمال النازحين، وفرت لأصحاب الاعمال في المجتمع المضيف عمالة رخيصة، اذ ان ظروف النازحين ارغمت البعض القبول بأجور عمل اقل من النصف مما كان يدفعه اصحاب الاعمال للعمال من المجتمع الاصلي، فضلا عن الزيادة في عرض العمال الفنيين والمهرة في مجال البناء وغيرها. اما من الناحية السلبية، فان زيادة عرض العمال من النازحين اثر سلبا على العمالة في المجتمع المضيف، من حيث زيادة نسب البطالة وانخفاض الاجور،مما سيؤثر سلبا على المستوى المعيشي لهؤلاء.

٣- كسب العقول: أيدتها نسبة(٥٢%) من المبحوثين، ذكرنا سابقا ان الظروف اجبرت اعداد كبيرة من الاطباء واساتذة الجامعات والمهندسين ورجال الاعمال، الى النزوح الى اقليم

كردستان،فكثير من الاطباء الاخصائيون فتحوا عيادات جديدة ويمارسون اعمالهم مع بقية زملائهم في المجتمع المضيف.كذلك كثير من المهندسين يعملون في قطاعات اقتصادية مختلفة، فضلا عن ذلك تحويل بعض رجال الاعمال والتجار رؤوس اموالهم الى الاقليم وهم يؤدون دورا اقتصاديا لا يمكن الاستهانة به.

جدول(١٣) نوع الاثار الايجابية

الاثار الايجابية	التكرار	%
توفر فرص عمل جديدة	١٢٥	%٧١
الزيادة في حجم السوق واعداد المستهلكين للسلع	١٥٢	%٨٦
كسب العقول	٩٢	%٥٢

جدول(١٣) هل للنازحين من اثار سلبية على المجتمع المضيف ؟

الرأي	التكرار	%
نعم	١٥٢	%٦١
لا	٩٨	%٣٩
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

ثانياً: سلبيات قدوم النازحين على المجتمع المضيف

من المثير للاهتمام ان اهم السلبيات لقدوم النازحين الى اقليم كردستان كانت كلها اقتصادية ايضاً، وتشير بيانات جدول(١٣) ان اكثر من نصف المبحوثين (٦١%) يؤكدون وجود اثار سلبية للنازحين على المجتمع المضيف، مقابل نسبة (٣٩%) لم تؤيد ذلك .

ومن اهم **هذه السلبيات** كما تشير بيانات جدول(١٤):

ارتفاع ايجارات البيوت والتنافس على السكن(٨٢%)،حيث يؤكد بعض افراد المجتمع المضيف،ان ايجار البيوت والشقق ارتفع ضعفين عما كانت عليه قبل قدوم النازحين وقل المعروض منها للإيجار بسبب الضغط السكاني للنازحين وخصوصاً في مركز مدينة اربيل. اما السلبية الثانية في نظر المبحوثين هي:التسول(٧٤%)، حيث اضحت ظاهرة التسول من الظواهر الملفتة للنظر في مكان الدراسة وغالبية المتسولين هم من النازحين بسبب الظروف الحياتية الصعبة التي يواجهها هؤلاء في المجتمع المضيف.

وكانت السلبية الثالثة هي: زيادة التعداد السكاني للمدينة، حيث يشكل النازحون حاليا اكثر من ربع سكان اقليم كردستان، وفي بعض المناطق من اربيل وخصوصا مدينة شقلاوه فاق عدد النازحين سكان المدينة نفسها.اما السلبية الرابعة فهي: التنافس على الخدمات العامة، التي كانت في الاصل تعاني من اجل الوصول الى تلبية الاحتياجات قبل قدوم النازحين، فساعات القطع الكهربائي وصل في بعض مناطق اربيل الى اكثر من (١٢) ساعة يوميا، كذلك الضغط على الماء والخدمات الصحية والمواصلات وغيرها. اما السلبية الاخيرة في نظر المبحوثين فكانت: انتشار السكن العشوائي، حيث نتيجة لارتفاع ايجار العقارات والمنافسة الشديدة على السكن لجأ البعض من النازحين وخصوصا العوائل الفقيرة، الى استغلال الاماكن والقطع غير المبنية(الشاغرة) في الاحياء السكنية وغيرها، في نصب الخيم والسكن فيها وفي بعض الاحيان تسكن في القطعة الواحدة اكثر من عائلة، ظاهرة ملفتة للنظر لم تكن موجودة سابقا. ومن المفيد ذكره هنا اننا لم نلاحظ اي نوع من انواع التوترات

الاجتماعية بين النازحين وابناء المجتمع المضيف، بل العكس فالنازحون الى اقليم كردستان عموما واربيل خصوصا لاقوا معاملة طيبة من ابناء المجتمع المحلي،وقدم للبعض بعض التسهيلات لتخفيف معاناتهم، فضلا عن ذلك، فهناك تسهيلات كبيرة في الحصول على الاقامة، وقد الغي شرط الكفيل الذي كان معمول به في بداية النزوح،مما سهل عملية انتقال النازحين بين المدينة واطرافها، وهذا سيكون عامل ايجابي يساعد على الاندماج الاجتماعي للنازحين.

الاثار السلبية	التكرار	%
ارتفاع ايجارات البيوت والتنافس على السكن	١٢٥	%٨٢
التنافس على الخدمات العامة	٩٠	%٥٩
انتشار السكن العشوائي	٨٠	%٥٣
زيادة التعداد السكاني للمدينة	٩٦	%٦٣
التسول	١١٢	%٧٤

المبحث الثالث: العلاقات الاجتماعية ودورها في الاندماج الاجتماعي

نظراً للإقامة النازح في مجتمع جديد، وما يترتب على طبيعة عيشه وتفاعله مع المجتمع المضيف، فأنه لا بد أن تنشئ عدة انواع من العلاقات والروابط الانسانية بين النازح ومحيطه الاجتماعي من ابناء المجتمع الاصلي. ويمكن عد هذه العلاقات مؤشراً هاماً على الاندماج الاجتماعي، وسنتناول بعض من هذه العلاقات الاجتماعية:

١- الصداقة:تعد علاقة الصداقة احد اليات الاندماج الاجتماعي ومظهره في نفس الوقت، فالصداقة هي احدى العلائق الإيجابية التي تربط بين شخصين اواكثر، ويرى ميشا تاتيف (MishaTitiev)ان الصداقة تلعب دوراً في تماسك افراد المجتمع الذين لا يرتبطون بروابط القرابة.[٣١] والصداقة مؤشر هام على القبول الاجتماعي، بل انها تمهد الطريق الى الاندماج الاجتماعي. وتظهر بيانات جدول(١٥) ان غالبية المبحوثين (٧٢%) ليس لديهم اصدقاء من المجتمع الاصلي، مقابل نسبة(٢٧%) منهم لديهم اصدقاء ، وكانت نسبة الذين اجابوا ب (لم اصادق منهم احد) ضئيلة جداً ولم تتجاوز(١%) من افراد العينة،وهذا مؤشر ايجابي في نظرنا.

العمر/سنة الاجابة	نعم	%	لا	%	لم اصادق	%	المجموع
٣٤-٢٥	٥	%١٢	٣٣	%٨٣	٢	%٥	٤٠
٤٤-٣٥	٩	%١١	٧٠	%٨٨	١	%١	٨٠
٥٤-٤٥	٢٦	%٢٧	٦٩	%٧٣	-		٩٥
٥٥-فأكثر	٢٨	%٨٠	٧	%٢٠	-		٣٥
المجموع	٦٨	%٢٧	١٧٩	%٧٢	٣	%١	٢٥٠

واذا ما بحثنا في اسباب ذلك، نجد ان التفسير السوسيولوجي لظاهرة ارتفاع نسبة ممن ليس لديهم اصدقاء مع افراد من المجتمع المضيف، نجد ان وراء ذلك تقف مجموعة من العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية التي يفسرها لنا متغير العمر. فبيانات الجدول اعلاه

تشير إلدان غالبية المبحوثين ممن أجابوا بأن لديهم اصدقاء مع افراد من المجتمع الاصلي، هم من الفئات العمرية (٤٥ سنة فأكثر) اي بمعنى أخر، يتضح لنا انه كلما صغر عمر النازح قلة امكانية وجود اصدقاء لديه مع افراد من المجتمع المضيف والعكس هو الصحيح.

وتفسيرنا لهذه الظاهرة يعود الى حقبة ما قبل عام١٩٩١، نجد ان غالبية الطلبة من المجتمع الكردي قد درسوا في جامعات بغداد، المستنصرية، التكنولوجية، الموصل.. الخ، حيث كانوا مشمولين بالقبول المركزي للجامعات الخاضع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، وبالمقابل فأن كثير من الطلبة العرب من المحافظات الجنوبية والوسطى قد اكملوا تعليمهم الجامعي في جامعة صلاح الدين(في اربيل حالياً)، وقد نشأت بين هؤلاء من الطرفين كثير من الصداقات والعلاقات الاجتماعية الطيبة كونهم ابناء مجتمع واحد.

من الجانب الاخر، كان قانون الخدمة العسكرية الالزامي ينطبق على كل العراقيين عرباً واكراداً بدون استثناء، وهكذا فأن كثير من المواطنين الاكراد ادوا خدمتهم العسكرية الالزامية في الجيش العراقي السابق في محافظات الوسط والجنوب، وكذلك العرب فأن البعض منهم خدم في المناطق الشمالية، ومن الطبيعي فأن صوراً من التفاعل المشترك بين ابناء المجتمع الواحد سيترك بلا شك علاقات اجتماعية وطيدة تحملها اذهان كبار السن.

من الجانب الاخر، حاولنا معرفة طبيعة المعاملة التي تلقاها النازحون من افراد المجتمع المضيف، وتشير بيانات جدول(١٦) ان اكثر من نصف المبحوثين(٥٩%) اكدوا ان أفراد المجتمع المضيف ايجابين عموماً وانهم تلقوا منهم معاملة طيبة، وهذا مؤشر ايجابي مساعد على عملية الاندماج الاجتماعي للنازح، وفي نفس الوقت يجسد روح الاخوة والتعاون بين ابناء المجتمع الواحد. وقد اشارة نسبة (٣٨%) من المبحوثين بأن افراد المجتمع المضيف (ليس كلهم سواء)، يقابله نسبة(٣%) فقط من المبحوثين يرون في الطرف الاخر سلبياً، وهي نسبة ضئيلة جداً، وتعكس هذه البيانات توجهاً ايجابياً ودرجة عالية من الرضا لدى افراد العينة اتجاه افراد المجتمع المضيف، وربما تعكس استعداداً لنوع من التجاوب مع عملية الاندماج الاجتماعي.

جدول(١٦) طبيعة المعاملة التي تلقاها النازح من المجتمع المضيف

طبيعة المعاملة	التكرار	%
ايجابين عموماً	١٤٦	%٥٩
سلبين عموماً	٨	%٣
ليس كلهم سواء	٩٦	%٣٨
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

٢- علاقة الجيرة:وهي احدى انواع العلاقات الانسانية التي يرتبط بموجبها شخصان او عائلتان او جماعتان او اكثر،وتبنى على اساس السكن المتجاوروالعلاقات المباشرة، وتعرفها روث غلاس(Roth Glass) انها جماعة محلية يتقابل اعضاؤها من اجل دوافع مشتركة من خلال منطقتهم ولهم اتصالاتهم الاجتماعية المنظمة على الرغم من انها تلقائية .[٣٢] اوضحت البيانات المتعلقة بطبيعة علاقة الجوار، كما تشير بيانات جدول (١٧) ان طابع العلاقات (العادية) هي الاكثر سيادة وبنسبة(٧٦%) لمجمل العينة،مقابل نسبة (٢%) فقط وصفوا علاقاتهم بجيرانهم سيئة

اما النسبة الباقية (٢٢%) فقد اكدت انها تسكن في مناطق غالبيتها من النازحين. وقد حاولنا التعرف فيما اذا كان هناك نوع من تبادل الزيارات بين عوائل النازحين وجيرانهم ممن وصفوا علاقاتهم بجيرانهم عادية.

جدول(١٧) طبيعة العلاقة مع الجيران

طبيعة العلاقة	التكرار	%
عادية	١٩١	%٧٦
سيئة	٥	%٢
السكن في منطقة غالبيتها نازحون	٥٤	%٢٢
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

وتشير بيانات جدول (١٨) ان امر تبادل الزيارات باستمرار من قبل النازحين مع جيرانهم قليلة جداً بنسبة(٨%) ،مقابل نسبة(١١%) منهم يتزاورون احيانا، اما الاجابة بالنفي فهي النسبة الاكبر في هذا الجانب(٨٣%). وقد يعود ذلك الى سبب رئيسي هو عدم معرفة اللغة الكردية للكثير من العوائل النازحة تعوق عملية الاختلاط والتفاعل الاجتماعي ، والعكس بالنسبة للأسر الكردية.

جدول(١٨) تبادل الزيارات مع الجيران

تبادل الزيارات	التكرار	%
باستمرار	١٥	%٨
احياناً	٢٧	%١٤
لا توجد بيننا زيارات	١٤٩	%٧٨
المجموع	١٩١	%١٠٠

نستنتج مما تقدم ،الى عدم وجود اي نوع من انواع التوتر الاثني او الديني وغيرهما بين النازحين وافراد المجتمع المضيف.

المبحث الرابع: العوامل المساعدة على الاندماج الاجتماعي للنازحين

هناك مجموعة من العوامل التي تعد وسائل واليات تساعد على تحقيق الاندماج الاجتماعي بمختلف صوره التي قد يختلف البعض او يتفق عليها، وسنتطرق هنا الى اهم عاملين رئيسيين مساعدين في عملية الاندماج الاجتماعي هما :

١- **اللغة:** تعد اللغة احد اهم اليات الاندماج الاجتماعي ،حيث انها اهم الوسائل الوسيطة التي تتفاهم بها الشعوب والافراد وتوصل عبرها رسائلها الى الاخر، وقد عد علماء التفاعلية الرمزية اللغة، ومنهم جورج هربرت ميد، وسيلة اتصال الناس ووصفها بانها احدى

اوجه التصرف الاجتماعي، وواسطة لنقل الاشارات والرموز بين الافراد والتعبير عن المعاني التي يفصح عنها الناس او ينقلونها للأخرين.[٣٣]

والنازح يتوجب عليه فهم لغة المجتمع الحاضن له (اللغة الكردية) بحيث يسهل عليه اقل تقدير طرح السؤال والاستفسار عن بعض الامور التي تخصه، فضلا عن معرفة السياقات العامة للآداب والسلوك ومعرفة القوانين العامة التي تنظم الحياة اليومية.[٣٤]حاولنا في هذه الدراسة التعرف على مدى اعتقاد المبحوثينفيما اذا كان تعلم اللغة الكردية يساعد النازح على الاندماج الاجتماعي ام لا؟ وكانت إجاباتالمبحوثين كما تشير بيانات جدول(١٩) ان غالبية المبحوثين(٨٦%) قد أجابوا بنعم،مقابل نسبة (٩%) فقط منهم اجابوا بالنفي،اما النسبة الباقية (٥%) بدون رأي. وتؤكد هذه البيانات فرضية البحث القائلة،ارتفاع فهم اللغة الكردية يعد عاملا مساعداً على الاندماج الاجتماعي للنازحين في المجتمع الكردي. ومن المفيد ذكره ان اللغة الكردية كانت تدرس في بعض المدارس في العراق وخصوصاً في سبعينات القرن الماضي وكذلك اللغة العربية كانت تدرس في مدارس الاقليم قبل عام ١٩٩١.

جدول(١٩)هل تعلم اللغة الكردية يساعد على الاندماج الاجتماعي

الرأي	التكرار	%
نعم	٢١٥	%٨٦
لا	٢٣	%٩
بدون رأي	١٢	%٥
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

٢- العمل: يعد دخول سوق العمل بالنسبة للنازح فرصة طيبة للاندماج الاجتماعي في المجتمع المضيف ، وذلك لما يوفره من فرص الاحتكاك بالأخرين وبناء علاقات طيبة مع ابناء المجتمع ، وتؤكد الدراسات حقيقة العلاقات الناجحة والمميزة بين امتلاك فرصة عمل مناسبة وحالة الشعور بالانتماء الى مجتمع بعينه، فوطن الأنسان ومستقره بعد موطن الولادة هو موطن العمل.[٣٥] كما ان العمل يمنح النازح فرصة ممتازة لنقل صورة إيجابية عنه وعن مرجعيته الاجتماعية والثقافية.

تبين بيانات جدول(٢٠) ان اكثر من نصف المبحوثين (٥٤%) أو احد افراد اسرهم حاول الحصول على عمل ولم يجد، اما النسبة الباقية (٤٦%) لم تحاول وقد اوعزوا ذلك الى عدة اسباب منها، عدم وجود اعمال تناسب تخصصاتهم (٦٥%) ، امراض جسدية (٢٣%) ،موانع قانونية(١٠%) واخيراً نفسية(٢%).

جدول(٢٠) محاولة المبحوثين للعمل

الرأي	التكرار	%
نعم	١٣٥	%٥٤
لا	١١٥	%٤٦
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

من جانب اخر، حاولنا الاطلاع على رؤية المبحوثين في مدى كون العمل يساعد على الاندماج الاجتماعي ام لا؟ وتؤكد بيانات جدول(٢١) ان غالبية المبحوثين(٧٢%) تؤيد هذا الامر، في حين لم تؤيده نسبة(١٨%)، ونسبة(١٠%) من المبحوثين بدون رأي، وهنا تؤكد

البيانات اعلاه فرضية البحث التي تعتبر العمل عاملا مساعدا للنازح على الاندماج الاجتماعي،حيث ان العمل يمنح النازح فرصة الاحتكاك بأفراد من المجتمع المضيف، ويفسح المجال لبناء علاقات اجتماعية طيبة.

جدول(٢١) هل العمل يساعد على الاندماج الاجتماعي

الاجابة	التكرار	%
نعم	١٧٩	%٧٢
لا	٤٥	%١٨
بدون رأي	٢٦	%١٠
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

المبحث الخامس: تقيم عملية الاندماج الاجتماعي للنازحين

اولاً: معوقات الاندماج الاجتماعي :

قد يمتلك بعض افراد المجتمع المضيف او بعض الافراد من النازحين احكاما مسبقة وقوالب جاهزة قد تكون هذه ايجابية او سلبية تنعكس اجمالا في طبيعة التعامل والنظرة الى الاخر، فالأخطاء التيارتكبت من قبل الحكومات السابقة في العراق نتيجة السياسات الخاطئة لها في التميز بين القوميات ، ولد نوع من الكبت والشعور بالقهر لدى الاخرين، فالمجتمع الكردي تعرض نتيجة ذلك الى عدة مأسي وألام والتهجير والتعذيب والابادة الجماعية . فالعنف والقهر والاستبداد هو الذي ايقظ الخصوصيات بنحو سلبي [٣٦]

جدول(٢٢) معوقات الاندماج الاجتماعي

الفقرات	التكرار	%
التعصب الاثني والعرقي	١٠٢	%٤١
التناحر السياسي بين القوى والاحزاب السياسية	١٣١	%٥٢
الاحداث السابقة وما تركته من انطباعات سلبية لدى الطرفين	١٤٢	%٥٦

وقد يحمل بعض النازحين نظرة سلبية مبنية على اسس قيمية او سياسية مغايرة، تخلق مثل هذه النظرة حواجز نفسية واجتماعية تعيق عملية الاندماج الاجتماعي للنازحين.حاولنا في هذه الدراسة استطلاع اراءالمبحوثين حول بعض معوقات الاندماج الاجتماعي للنازحين مع المجتمع المضيف، وقد اتضح لنا وجود بعضاً من هذه المعوقات كما تشير بيانات جدول (٢٢)وهي :

١- **الاحداث السابقة وما تركته من انطباعات سلبية لدى الطرفين:**حيث ايدتها نسبة (٥٦%) من المبحوثين، حيث يؤكد (الطراح) على ان السلطة في مجتمعاتنا لم توفق في خلق الاندماج الاجتماعي بين فئات المجتمع، بل كثيرا ماكنت تعمل في خلق العزلة والتعصب والتباعد بين الجماعات.والمأزق يكتمن ويتجسد في عدم قدرة السلطة على خلق نموذج وطني يوحد بين الجماعات الفرعية التي اصبحت تحقق امنا للفرد الذي ينتمي اليها في ظل غياب امن المجتمع والدولة،فأعضاء الجماعة الفرعية يمتازون بقوة روابطهم وبدرجة عالية من الانغلاق بحيث تعود الى درجة عالية من النرجسية[٣٧].

٢- التناحر السياسي بين القوى والاحزاب السياسية، يعد الصراع السياسي من اول المعوقات للتسامح، ومن المؤسف ان يكون للتناحرات السياسية للقوى والأحزاب السياسية الموجودة على الساحة العراقية من تأثير سلبي على لحمة النسيج الاجتماعي العراقي بكل أطيافه وقومياته ومذاهبه. ويعتبر رفض الاخر وتهميشه جوهر الاستبداد السياسي ولا يمكن التوثيق بينهما بصيغ توافقية وبالتالي لا يمكن اشاعة قيم التسامح في ظل اجواء التفرد والاستبداد بالسلطة، لان طبيعة الاستبداد السياسي تقتضي عدم الاعتراف بالحقوق السياسية للأخر التي من حقه ممارسة السلطة مع استكمال الشروط اللازمة مهما كان صنف الاخر وهويته.[٣٨]

٣- التعصب الاثني والعرقي: لم تحصل هذه الفقرة على تأييد واسع من المبحوثينحيث أيدتها نسبة (٤١%) من المبحوثين، فالتعصب ان وجد في بعض الجماعات يعيق الاندماج الاجتماعي ويزيد من كراهية بعض الافراد للجماعات الاخرى .وبناءاً على ما تقدم ونظرا لتأكيد اكثر من نصف المبحوثين على ان الأحداث السابقة وما تركته من انطباعات سلبية لدى الطرفين والتناحر السياسي بين القوى السياسية يعيق عملية الاندماج الاجتماعي للنازحين،فأننا نقبل فرضية البحث التي تؤكد على ان الاحكام والقوالب الجاهزة المسبقة تعيق او تؤخر عملية اندماج النازح مع المجتمع المضيف .

ثانياً: تقيم عملية الاندماج الاجتماعي للنازحين

بعد الاطلاع على اهم النتائج الملموسة للنازحين على المجتمع المضيف، ودور العلاقات الاجتماعية واللغة والعمل في الاندماج الاجتماعي، لا بد لنا من تقييم عملية الاندماج الاجتماعي من خلال الاطلاع على رأي المبحوثين حول هذا الموضوع .

الاجابة المستوى الدراسي	مندمج	%	مندمج نوعا ما	%	غير مندمج	%	المجموع
امي	-	-	-	-	٥	%١٠٠	٥
يقرأ ويكتب	-	-	-	-	٥	%١٠٠	٥
ابتدائية	-	-	-	-	١٠	%١٠٠	١٠
متوسطة	٢	%٥	-	-	٣٨	%٩٥	٤٠
ثانوية	٣	%٤	١	%١	٦٦	%٩٥	٧٠
معهد	٥	%٢٥	٣	%١٥	١٢	%٦٠	٢٠
بكالوريوس	٢٥	%٣١	١٥	%١٩	٤٠	%٥٠	٨٠
ماجستير اودكتوراه	١٥	%٧٥	٣	%١٥	٢	%١٠	٢٠
المجموع	٥٠	%٢٠	٢٣	%٩	١٧٧	%٧١	٢٥٠

وتشير بيانات الجدول(٢٣)ان غالبية المبحوثين (٧١%) غير مندمجين مع المجتمع المضيف، مقابل نسبة (٢٠%)منهم اجابوا بانهم مندمجون تماما. وان نسبة (٩%) منهم فقط مندمجة نوعا ما، وهذا ما يؤكد وجهة نظرنا السابقة بوجود بعض المعوقات التي تعيق عملية اندماج النازحين مع المجتمع المضيف، واذا ما بحثنا في تأثير بعض المتغيرات على عملية الاندماج الاجتماعي للنازحين وخصوصا متغير المستوى الدراسي ومن خلال بيانات الجدول السابق يتضح لنا ان غالبية المندمجين هم من يحملون مستوى دراسي عال(ماجستير. دكتوراه. بكالوريوس .معهد)، اما الذين هم غير مندمجين فهم يحملون مؤهلاً دراسياً واطئاً

(متوسط فما دون) مما يؤكد فرضية البحث التي تؤكد، كلما ارتفع مستوى تعلم الفرد النازح كلما زاد احتمال اندماجه مع المجتمع المضيف .

ثالثاً: العودة إلى المناطق المنزوح منها .

يبقى موضوع عودة النازحين الى ديارهم ومناطقهم التي نزحوا منها قسرا هو طموح لكل واحد منهم، وعلى الرغم من كل التسهيلات والخدمات والمعاملة الطيبة التي تلقاها النازحون من المجتمع المضيف، يفضل غالبية المبحوثين (٧٦%) كما تشير بيانات الجدول(٢٤) العودة الى مناطقهم بعد استتاب الامن وعودة الاوضاع الطبيعية اليها، ولكن هناك نسبة من المبحوثين(١١%)تفضل التوطن في اقليم كردستان والاندماج مع المجتمع المضيف، مقابل نسبة (١٣%) من المبحوثين لم تقرر بعد.

جدول(٢٤) مدى رغبة المبحوثين في العودة الى مناطقهم الاصلية

الرأي	التكرار	%
العودة	١٩٠	%٧٦
التوطن في المكان الحالي	٢٧	%١١
لم اقرر بعد	٣٣	%١٣
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

نتائج الدراسة:

تناولت هذه الدراسة اشكالية الاندماج الاجتماعي للنازحين الى اقليم كردستان بشكل عام واربيل بشكل خاص، وتتلخص اهم النتائج بما يلي:

١-اجبرت الاوضاع الامنية المتردية وسقوط اجزاء كبيرة من محافظات،الأنبار وصلاح الدين ونينوى وديالى بيد ما يسمى تنظيم الدولة الإسلامية(داعش) كثيراً من الأسر الى ترك مكان سكنها الاصلي والنزوح قسرا الى اقليم كردستان العراق، بحثا عن الامن والامان بعيداً عن العنف والقتل المروع والاعتقالات والقصف العشوائي . حيث وصل عدد النازحين في اقليم كردستان الى اكثر من مليوني نازح .

٢- تشير بيانات الدراسة الى ان اكثر من نصف المبحوثين (٥٤%) نزحوا من محافظة الأنبار، تليها محافظة نينوى بنسبة (٣٠%)، وصلاح الدين بنسبة(١٢%)، واخيراً محافظة ديالى (٤%).

٣- من الحقائق الملفتة للنظر ان الاسباب الدافعة لجذب النازحين الى اقليم كردستان، ترتبط بقضايا سياسية واجتماعية واقتصادية، يأتي في مقدمتها:توفر الامن والاستقرار في الاقليم ، حيث ايدته نسبة (٩٢%) من المبحوثين، وجاء بالمرتبة الثانية سبب: تواجد الاصدقاء والاقاربفي المنطقة (٨٢%) حيث يفضل النازحون المكان الذي يتواجد فيه اقربائهم واصدقائهم لمواجهة ظروف الحياة الصعبة، كذلك للالتحاق بأفراد من العائلة الممتدة او العشيرة او القبيلة، وجاء بالمرتبة الثالثة: سبب التجانس الطائفي، حيث اثبتت الوقائع ان الغالبية العظمى من النازحين داخلياً يلجؤون إلى مناطق تسود فيها مجموعتهم العرقية او الطائفية. وجاء بالمرتبة الاخيرة كعامل جذب توفر فرص عمل افضل.

٤- يشكل الامن الغذائي احد التحديات التي تواجه الاسر النازحة في اقليم كردستان،من حيث تامين كميات كافية لحاجات تلك الاسر من المواد الغذائية وغيرها، حيث اكدت نسبة (٨٨%) من المبحوثين انهم تلقوا مساعدات من قبل وزارة الهجرة والمهجرين العراقية

وتتمثل بمنحة المليون دينار، كذلك الحصول على بعض المساعدات العينية وان ما يقارب ثلث المبحوثين (٣٨%) تلقوا مساعدات من منظمات الاغاثة الانسانية المحلية، واخيرا اكدت نسبة (٧%) من المبحوثين إنها تلقت مساعدات من منظمات دولية.

٥- ان غالبية المبحوثين(٧١%) ترى ان للنازحين من اثار ايجابية على المجتمع المضيف، مقابل نسبة (٢٩%) لا ترى ذلك، وتمثلت تلك الاثار بما يلي:

أ- **الزيادة في حجم السوق واعداد المستهلكين للسلع** :حيث أيدتها نسبة(٨٦%) من المبحوثين، ب- **توفر فرص عمل جديدة**: حصلت على تأييد (٧١%) من المبحوثين، **ج- كسب العقول،** أيدتها نسبة(٥٢%) من المبحوثين.

كذلك من المثير للاهتمام ان اهم السلبيات لقدوم النازحين الى اقليم كردستان كانت كلها اقتصادية ايضاً، ومن اهم هذه السلبيات: **ارتفاع ايجارات البيوت والتنافس على السكن،** حيث يؤكد بعض افراد المجتمع المضيف، ان ايجار البيوت والشقق ارتفع ضعفين عما كانت عليه قبل قدوم النازحين وقل المعروض منها للإيجار بسبب الضغط السكاني للنازحين وخصوصاً في مركز مدينة اربيل. اما السلبية الثانية في نظر المبحوثين هي: **التسول،** حيث اضحت ظاهرة التسول من الظواهر الملفتة للنظر في مكان الدراسة وغالبية المتسولين هم من النازحين بسبب الظروف الحياتية الصعبة التي يواجهها هؤلاء في المجتمع المضيف.وكانت السلبة الثالثة هي: **زيادة التعداد السكاني للمدينة،** حيث يشكل النازحون حاليا اكثر من ربع سكان اقليم كردستان، وفي بعض المناطق من أربيل وخصوصا مدينة شقلاوه فاق عدد النازحين سكان المدينة نفسها. اما السلبية الرابعة فهي: **التنافس على الخدمات العامة،** التي كانت في الاصل تعاني من اجل الوصول الى تلبية الاحتياجات قبل قدوم النازحين، فساعات القطع الكهربائي وصل في بعض مناطق اربيل الى اكثر من (١٢) ساعة يوميا، كذلك الضغط على الماء والخدمات الصحية والمواصلات وغيرها. اما السلبية الأخيرة في نظر المبحوثين فكانت: **انتشار السكن العشوائي**.

٦- ان غالبية المبحوثين (٧٢%) ليس لديهم اصدقاء من المجتمع الاصلي، مقابل نسبة(٢٧%) منهم لديهم أصدقاء وان التفسير السوسيولوجي لظاهرة ارتفاع نسبة ممن ليس لديهم اصدقاء مع افراد من المجتمع المضيف، يقف ورائه مجموعة من العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية التي يفسرها لنا متغير العمر.

٧- ان اكثر من نصف المبحوثين(٥٩%) اكدوا ان أفراد المجتمع المضيف ايجابين عموماً وانهم تلقوا منهم معاملة طيبة، وهذا مؤشر ايجابي مساعد على عملية الاندماج الاجتماعي للنازح وفي نفس الوقت يجسد روح الاخوة والتعاون بين ابناء المجتمع الواحد.

٨- اوضحت البيانات المتعلقة بطبيعة علاقة الجوار، ان طابع العلاقات (العادية) هي الاكثر سيادة وبنسبة(٧٦%) لمجمل العينة، مقابل نسبة (٢%) فقط وصفوا علاقاتهم بجيرانهم سيئة. اما النسبة الباقية (٢٢%) فقد اكدت انها تسكن في مناطق غالبيتها من النازحين.

٩- تعد اللغة احد اهم اليات الاندماج الاجتماعي،حيث انها اهم الوسائل الوسيطة التي تتفاهم بها الشعوب والافراد وتوصل عبرها رسائلها الى الاخر والنازح يتوجب عليه فهم لغة المجتمع الحاضن له (اللغة الكردية) بحيث يسهل عليه اقل تقدير طرح السؤال والاستفسار عن بعض الامور التي تخصه،فضلا عن معرفة السياقات العامة للآداب والسلوك ومعرفة القوانين العامة التي تنظم الحياة اليومية،ان غالبية المبحوثين(٨٦%) تؤكد ان تعلم اللغة الكردية سيساعد على الاندماج الاجتماعي للنازحين مع المجتمع المضيف.

١٠- يعد دخول سوق العمل بالنسبة للنازح فرصة طيبة للاندماج الاجتماعي في المجتمع المضيف ، وذلك لما يوفره من فرص الاحتكاك بالأخرين وبناء علاقات طيبة مع ابناء المجتمع، ان اكثر من نصف المبحوثين (٥٤%) او احد افراد اسرهم حاول الحصول على عمل ولم يجد، اما النسبة الباقية (٤٦%) لم تحاول وقد اوعزوا ذلك الى عدة اسباب منها، عدم وجود اعمال تناسب تخصصاتهم (٦٥%) ، امراض جسدية (٢٣%) ،موانع قانونية(١٠%) واخيراً نفسية(٢%).

١١- اتضح لنا وجود بعضاً من المعوقات التي تعيق عملية اندماج النازحين مع المجتمع المضيف ومن اهمها: الاحداث السابقة وما تركته من انطباعات سلبية لدى الطرفين: حيث ايدتها نسبة (٥٦%)- التناحر السياسي بين القوى والاحزاب السياسيةأيدتها نسبة(٥٢%) من المبحوثين.التعصب الاثني والعرقي: لم تحصل هذه الفقرة على تأييد واسع من المبحوثين حيث أيدتها نسبة (٤١%)من المبحوثين، فالتعصب ان وجد في بعض الجماعات يعيق الاندماج الاجتماعي ويزيد من كراهية بعض الافراد للجماعات الاخرى.

١٢- ان غالبية المبحوثين (٧١%) غير مندمجين مع المجتمع المضيف، مقابل نسبة (٢٠%)منهم اجابوا بانهم مندمجون تماما. وان نسبة (٩%) منهم فقط مندمجة نوعا ما. واتضح لنا ان غالبية المندمجين هم ممن يحملون مستوى دراسي عال)، اما الذين هم غير مندمجين فهم يحملون مؤهلاً دراسياً واطئاً.

١٣- يفضل غالبية المبحوثين (٧٦%)) العودة الى مناطقهم بعد استتاب الامن وعودة الاوضاع الطبيعية اليها، ولكن هناك نسبة من المبحوثين(١١%) تفضل التوطن في اقليم كردستان والاندماج مع المجتمع المضيف، مقابل نسبة (١٣%) من المبحوثين لم تقرر بعد.

المقترحات

انطلاقاً من قناعتنا بأن الدراسة المجدية هي التي تقدم ما من شأنه ان يخدم المشكلة المدروسة والواقع المجتمعي للنازحين، نضع مجموعة من المقترحات أملين الاستفادة منها من قبل الجهات المعنية وهي:

١- ايجاد فرص عمل للنازحين تشعرهم بأنهم اعضاء فاعلين في هذا المجتمع وليس عالة عليه والاستفادة القصوى من الكفاءات النازحة قدر المستطاع.

٢- على المؤسسات الحكومية والاحزاب السياسية والجمعيات الثقافية في اقليم كردستان التوصل الى تفاهم اوسع والانفتاح على النازحين واستقطابهم من اجل الاستئناس بآرائهم واجراء حوار بناء مع بعض فئات النازحين، من اجل التوصل الى تفهم اوسع لمشاكلهم ووضع الحلول والمعالجات لها.

٣- على النازحين تفهم وضعهم الجديد، وبالتالي عليهم التفهم التام لثقافة المجتمع المضيف واحترام العادات والتقاليد السائدة في تلك المجتمع ، واعطاء صورة ايجابية تعزز روح المحبة والتعاون والتعايش السلمي بين ابناء المجتمع الواحد .

٤- فتح دورات مجانية من قبل المؤسسات التربوية والثقافية في الاقليم لتعلم اللغة الكردية، وخاصة لصغار السن من النازحين، بغية تعزيز الاندماج الاجتماعي لهم مع المجتمع الكردي.

٥- تأمين الامن الغذائي للأسر النازحة وتوفير كميات كافية من المواد الغذائية لتلك الاسر، وعلى وزارة التجارة تحويل حصص البطاقة التموينية الى اقليم كردستان والتي افتقدوها في مناطقهم الاصلية.

٦- على منظمات المجتمع المدني المتواجدة في اقليم كردستان ، لعب دور فعال وحيوي في تذليل الصعوبات التي يواجهها النازحون في الإقليم، وتسهيل مهمة اندماجهم مع المجتمع المضيف.

٧- على منظمات الاغاثة الانسانية المحلية والدولية، لعب دور اكبر في تلبية حاجات السكان النازحين من السلع والخدمات الاخرى، وعلى الجهات الحكومية المحلية مراقبة نشاطات بعض هذه المنظمات الي تجمع المعلومات عن النازحين بدون ان تقدم لهم اية شيء.

٨- اجراء مزيد من الدراسات والبحوث التي تغطي مشكلات واحتياجات النازحين والاجابة على العديد من الاسئلة المتعلقة بالاندماج الدائم للنازحين.

الاحالات

(١) المنظمة الدولية للهجرة- العراق، النزوح الداخلي في العراق، معوقات الاندماج الاجتماعي، كانون الاول،٢٠١٣،ص ١١.

(٢) حسين كريم حمد الساعدي، التحليل المكاني للهجرة القسرية الوافدة الى مدينة الكوت .
www.iasj.net/iasi? Func= 62000

(٣)UNITED NATION.Mutiling Demographic Dictionary.1958. p76.

(٤) عبد علي خفاف، عبد فخور الريحاني، جغرافية السكان، مطبعة جامعة البصرة، البصرة، ١٩٨٦، ص٢٨٨.

(٥) طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠٠٠،ص٥٣١.

(٦) الحسني احمد، التنمية والتقارب والاندماج في مجتمع المملكة العربية السعودية قديما وحديثا، مجلة العلوم التشريعية واللغة العربية وآدابها، العدد ٢١، اوغست،٢٠٠١.
http;//www.Uqu.edu.sa./majalat/shariara mag/mag21/mg 008.htm.

(٧) د. حميد الهاشمي، العراقيون في هولندا: الاحوال الاجتماعية للمهاجرين العرب في هولندا، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،٢٠٠٨،ص٢٩.

(8) Marshal. Gordon. Oxford Dictionary of sociology. 2nd, oxford University press.New york.1998.p 614.

(٩)) المنظمة الدولية للهجرة- العراق، النزوح الداخلي في العراق، معوقات الاندماج الاجتماعي. مصدر سابق.

(١٠)د. حميد الهاشمي، العراقيون في هولندا: الاحوال الاجتماعية للمهاجرين العرب في هولندا، مصدر سابق.

(١١) نخبة من الاساتذة المصريين العرب، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥، ص٩

(١٢) فتحي محمد ابوعبانه، دراسات في علم السكان، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٥، ص١٥٨.

(١٣) عبد الكريم اليافي، الهجرات وتحركات السكان، مجلة عالم الفكر، المجلد الخامس، العدد ٤، الكويت،١٩٧٥،ص٩.

(١٤) علي عبد الرزاق الجلبي، علم اجتماع السكان، دار الجامعية للطباعة والنشر، القاهرة،١٩٩٩،ص٢٦٠.

(١٥) علي لبيب، جغرافية السكان، الثابت والمحول، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، بيروت،٢٠٠١،ص١٦٠.

(١٦) الامم المتحدة، اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغربي اسيا(الاسكوا)، المعجم الديمغرافي المتعدد اللغات، بغداد،١٩٩٩،،ص١٤٣.

(١٧) يونس حمادي، مبادئ علم الديمغرافية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، بغداد،١٩٨٣،ص٢١٨.

(١٨) منصور الراوي، دراسات في السكان والتنمية في العراق، بيت الحكمة، بغداد،١٩٨٩،ص٢٣٦.

(١٩) حسين كريم حمد الساعدي، مصدر سابق، ص٢٥٨.

Rosow (i.l) Social integration of the Aged.in; free press.New york.1967.p39.(٢٠)
Landecker(w.s) Types de L integration.in; Le journal American de sociologie. (٢١)
Vol.56.1951.pp.332-340.
(22)Corin.(e) les strategies d´existence des pesonnesagees.in:sociologie et societe. Volum 16. No2.october.p.104.´
Landecker(w.s).op.cit. p.341(٢٣)
(24)Al Thawadi,Mohamoud, Islamic view of culture, Turkish journal of Islamic studies,8,2002,p.94.
(٢٥) د. محجوب عطية الفائدي، طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية،ط١، جامعة عمر المختار، البيضاء، ليبيا، ١٩٩٤، ص١٩٢.
(٢٦) المكتب الاقليمي لوزارة الهجرة والمهجرين في اقليم كردستان
WWW.xendan.org. /Arabic/drejaa.aspx?jmara=8325.
(27) قاسم حسين صالح، المجتمع العراقي، الدار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت،٢٠٠٨،ص١١-١٢.
(٢٨) المنظمة الدولية للهجرة- العراق، النزوح الداخلي في العراق، معوقات الاندماج الاجتماعي. مصدر سابق.ص٢٨
(٢٩) د. عدنان ياسين مصطفى، الامن الانساني وتحديات الاندماج الاجتماعي في العراق، مجلة دراسات اجتماعية، العدد١٩ بيت الحكمة بغداد،٢٠٠٨،ص٢٧.
(٣٠) الموقع الالكتروني:WWW.xendan.org. /Arabic/drejaa.aspx?jmara= 3869
(٣١) اسماعيل فاروق، العلاقات الاجتماعية بين الجماعات العرقية،ط٣، دار فطري بن الفجاء، قطر،١٩٨٦،ص ١٦٨-١٦٩.
(٣٢)د. حميد الهاشمي، مصدر سابق، ص١٢١.
(٣٣) د. عمر، معن خليل، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر، ط٢، دار الافاق الجديدة، بيروت، ١٩٩١، ص١٩٧-١٩٨.
(٣٤) د. حميد الهاشمي، مصدر سابق، ص٧٦.
(٣٥) الالوسي بشير، المهاجرون والعمل والاندماج، مجلة الواح سومرية، العدد، (١) تموز،٢٠٠٤.
(٣٦) محمد سعيد حسين البرواري، المعوقات الاجتماعية والسياسية للتسامح في المجتمع الكردي، مطبعة هاورا، دهوك، كردستان،٢٠١٢،ص٣٦٧.
(٣٧) علي الطراح، تعقيب على سعد الدين ابراهيم في: التعصب والتحدي الجديد للتربية في الوطن العربي، الكتاب السنوي السادس، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت، ١٩٨٩، ص٥٤.
(٣٨) روبرت مكفينو رتشارد غروس، مدخل الى علم النفس الاجتماعي، ترجمة د. ياسين حداد واخرون، ط١، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠٠٢، ص٩.